اتجاهات الجمهور العربي نحو فاعلية دور صحافة المواطن في تعزيز قيم الرقابة في المجتمع

د.فوزى عبدالرحمن الزعبلاوى*

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على اتجاهات الجمهور العربي نحو دور صحافة المواطن في تعزيز الشفافية والحكم الرشيد في المجتمعات العربية. تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الميداني، وتمثلت عينة الدراسة في جمهور وسائل الإعلام من أربعة دول عربية هي (مصر- الإمارات- الأردن- الجزائر) وبواقع ٢٠٠ مفردة من كل دولة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، كان أبرزها: غالبية المبحوثين يثقون بدرجة "متوسطة" في المعلومات التي تقدمها صحافة المواطن حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة. كما يرى غالبية المبحوثون أن صحافة المواطن نجحت "بدرجة كبيرة" في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة في المجتمع، وجاءت القضايا السياسية فى مقدمة القضايا التى يهتم الجمهور بمتابعتها عبر صحافة المواطن تليها القضايا الاجتماعية بمختلف أنواعها، يرى الجمهور العربى أن كفالة حرية الرأى والتعبير وخاصة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية تليها الحريات السياسية فى مقدمة القضايا السياسية التى تناولتها صحافة المواطن، وقضية انخفاض مستوى الدخل الشهرى للمواطن فى مقدمة القضايا الاقتصادية التى تناولتها صحافة المواطن، وجاء توفير الرعاية الاجتماعية وتقديم الدعم المادى للفئات الأَوّلى بالرعاية ومحدودى الدخل فى مقدمة القضايا الاجتماعية التى تناولتها صحافة المواطن ونجحت فى التصدى لها، بينما جاءت مراعاة الذوق والآداب العامة للمجتمع فى مقدمة القضايا الأخلاقية التى تناولتها صحافة المواطن ونجحت فى التصدى لها وتحقيق الرقابة فى المجتمع، كما تبين أيضًا وجود علاقة ارتباطية بين مدى متابعة الجمهور للأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن وأنماط تفاعله مع ما يتم نشره عبر صحافة المواطن، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية بين درجة ثقة الجمهور العربي في صحافة المواطن وبين اتجاهاته نحو فاعليتها في تحقيق الرقابة في المجتمع.

الكلمات الدالة: اتجاهات، الجمهور العربي، صحافة المواطن، الرقابة.

* أستاذ الصحافة المساعد بمعهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية

Attitudes of the Arab Audience towards the Effective Role of Citizen Journalism in Promoting the Values of Oversight in Society

Dr. Fawzy Abd Alrahman El Zaabalawy*

Abstract:

The study primarily aimed to understand the attitudes of the Arab public toward the role of citizen journalism in promoting transparency and good governance in Arab societies. This study is classified as a descriptive study and relies on a field survey method. The sample consisted of media audiences from four Arab countries: Egypt, the UAE, Jordan, and Algeria, with 200 individuals from each country.

The study reached several conclusions, the most notable being: The majority of respondents have a "moderate" level of trust in the information provided by citizen journalism regarding corruption issues. Most respondents believe that citizen journalism has been "highly successful" in facing corruption issues and achieving oversight in society. Additionally, political issues came at the forefront of the issues that the public is interested in following through citizen journalism, followed by social issues of all kinds. The Arab public thinks that ensuring freedom of opinion and expression, especially through mass media, followed by political freedoms, is at the forefront of the political issues addressed by citizen journalism. In addition, the issue of a citizen's low monthly income is at the forefront of the economic issues addressed by citizen journalism. Providing social care and offering financial support to the neediest groups and those with limited income came at the forefront of the social issues addressed by citizen journalism that succeeded in facing them. Also, caring about the public morals of society came at the forefront of the moral issues addressed by citizen journalism that succeeded in facing and achieving oversight in society. It was also proven that there is a correlation between the degree of the Arab public's trust in citizen journalism and its attitudes towards its effectiveness in achieving oversight in society.

Key words: Attitudes, Arab audience, citizen journalism, oversight.

* **Associate Professor of Journalism – Institute of Arab Research and Studies – League of Arab States**

مقدمة:

مع انتشار التقنيات الحديثة وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، أصبح الجمهور يلعب دورًا محوريًا في العملية الإعلامية؛ فدوره لم يعد يقتصر على التلقي فحسب بل أصبح مشاركًا في عملية الإنتاج؛ فمع التطور الملحوظ لهذه التقنيات أُتيح للأفراد صفة التفاعلية وتحول الشخص العادي من مجرد متلقٍ للرسالة الإعلامية إلى منتج نشط لها هو ما أُطلق عليه صحافة المواطن، حيث استطاع الكثير من المواطنين نقل الأحداث والمستجدات باستخدام وسائل بسيطة موصولة بشبكة الإنترنت دون أي قيود وبالتالي ممارسة الإعلام بحرية لم تكن متوفرة للمواطن العادي من قبل، وبذلك تكون أول ميزة لصحافة المواطن أنها جعلت الديموقراطية في متناول الجميع.

وقد ظهرت صحافة المواطن كبديل للصحافة المؤسساتية المسيطرة والمنتشرة في الساحة الإعلامية, وجاءت هذه الممارسة الصحافية الجديدة كبديل للصحافة التقليدية المرتبطة بالنظام القائم وبالنخب وبالمصالح الاقتصادية والسياسية وبالقيم المعروفة كالموضوعية والحياد والحرية؛ فهي فضاء ينشط فيه الناس المحرومون من فرص المشاركة المجتمعية والسياسية و تكثر أصالة التعبير فيها عن الوقائع الاجتماعية. وأضحت صحافة المواطن شاهداً على انتصار التفكير الديمقراطي, وتغييب حالة الشك والريبة وقلة الثقة التي أصبحت الفكرة السائدة لدى المواطن في تقييمه لأداء وسائل الإعلام التقليدية, كل ذلك ضمن فلسفة تشاركية تؤمنها وسائل إعلام المواطن.

وعليه، فإن صحافة المواطن هى صحافة تشاركية يقوم فيها المواطن بدور الصحفى من حيث جمع وتحرير ونشر الأخبار والمعلومات باستخدام أدوات تكنولوجية كالهاتف المحمول مثلا، ويشارك الأخبار والصور ومقاطع الفيديو عبر حساباته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى مع الآخرين. كما أنها تمثل أداة قوية لتعزيز قيم المراقبة من خلال زيادة الشفافية وتمكين المواطنين وتعزيز المساءلة ودعم حرية التعبير، ومن خلال ممارسات مثل التبليغ عن الفساد والتحقق من صحة المعلومات والمشاركة في النقاش العام ومساءلة المسئولين، يمكن لصحافة المواطن أن تلعب دورًا هامًا في بناء مجتمعات أكثر ديموقراطية ومسئولية وعدالة.

وقد جاءت هذه الدراسة بغرض التعرف على اتجاهات الجمهور العربي نحو فاعلية دور صحافة المواطن في تعزيز قيم الرقابة في المجتمع.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة التراث العلمى والأدبى للدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين، حيث يدور المحور الأول حول الدراسات التى تتناول صحافة المواطن، بينما يتناول المحور الثانى الدراسات التى تتناول الدور الرقابي لوسائل الإعلام، وقام الباحث باستعراض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم، والتى جاءت كما يلى:

المحور الأول دراسات تناولت صحافة المواطن:

بحثت دراسة **Togtarbay, B.et.al (٢٠٢٤)**[١] في تأثير صحافة المواطن في كازاخستان، باستخدام الأساليب الكمية والمنطقية، بالاعتماد على الرؤى الأجنبية والمحلية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ثقة في وسائل الإعلام الرئيسية، ومخاوف بشأن التحيز والاعتراف بقيمة صحافة المواطن لوجهات النظر المتنوعة. ويعترف الإعلاميون بأهميتها ويعبرون عن آراء متنوعة حول المصداقية والتطوير المستقبلي.

بينما استقصى **Horoub, I.**(٢٠٢٣)[٢]دور صحافة المواطن في تعزيز المهنية والمصداقية والأخلاق والموضوعية وتمكين الإعلام الرقمي وسهولة الوصول إلى المعلومات، وديمقراطية الإنتاج الإعلامي. ولتحقيق هذه الغاية، وتستخدم هذه الدراسة بيانات من جامعات مختلفة في جميع أنحاء فلسطين تم الحصول عليها من خلال المسوحات التي تتناول تمكين الإعلام الرقمي والمستخدمين غير المحترفين في المشهد الإعلامي الجديد. تم اختيار عينة الدراسة المستخدمة باستخدام طريقة العينة الطبقية. توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرسمية يمكن أن تستفيد من صحافة المواطن من خلال توفير مصادر معلومات دقيقة وصالحة للصحفيين المواطنين لزيادة المشاركة بين جماهيرهم نتيجة لتعزيز تصورات الاستقلالية والمصداقية.

واتبَعا **Alakklouk, B., & Gülnar, B** (٢٠٢٣) [٣] في استكشافهما أهمية صحافة المواطن خلال الهجمات الإسرائيلية على غزة المقال مراجعة الأدبيات النوعية التي تتسم بالمرونة وتسمح للباحث بالتركيز على الحقائق المبنية من أجل تجميع ووصف وتحليل واضح لواقع تأثير صحافة المواطن على التغطية الأخبارية للهجمات الإسرائيلية على غزة. واقتصر المقال على الممارسات الصحفية على وسائل التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن خلال الهجمات الإسرائيلية على غزة. خلصت الدراسة إلى أن تغطية الهجمات الإسرائيلية على غزة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي حظيت باهتمام كبير، وجذبت تفاعلًا كبيرًا وكانت بمثابة مصدر سريع للأخبار لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطينيين. كما لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في نقل أخبار الاعتداءات الإسرائيلية على غزة ودحض الشائعات التي يروجها الاحتلال الإسرائيلي، مما دفع الباحث إلى التعمق أكثر في هذه الظاهرة. يفترض هذا المقال أن وسائل التواصل الاجتماعي تمتلك القدرة على تعزيز فعالية الجهود الفلسطينية في النهوض بقضيتهم.

وقد تناولت دراسة Hewage, G. **(٢٠٢٣)** [٤] فحص ممارسات صحافة المواطن وتحديد الفرص والتحديات التي تواجه صحافة المواطن، اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، كما اعتمدت على أداتي المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع بيانات الدراسة. أظهرت النتائج أن منشئي المحتوى يلعبون دورًا حيويًا في إنشاء وتحرير ومشاركة والتعليق والتوزيع وما إلى ذلك على فيسبوك. علاوة على ذلك، يستخدم منشئو المحتوى في سريلانكا فيسبوك لتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتعليمية في الحياة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، هناك فرص وتحديات لصحافة المواطن.

وسعت دراسة Raza, S Raza et.al (٢٠٢٢)[٥]إلى فحص تأثير المعلومات التي ينشئها المستخدمون حول السياسات الاقتصادية للحكومة خلال فيروس كورونا. استخدمت الدراسة المنهج المسحي وتم جمع البيانات من خلال الاعتماد على أداة الاستبيان تم توزيعه على عينة مكونة من ٤٦٤ بالغاً عبر الإنترنت. خلصت الدراسة إلى أن للمحتوى الذي ينشئه المستخدمون والذي يمثل السياسات الاقتصادية المؤيدة للحكومة خلال فيروس كورونا (COVID-19) أثر بشكل إيجابي على تصور الأداء الحكومي. ومن ناحية أخرى، كان للمعلومات التي يصدرها المستخدمون والتي تنتقد السياسات الاقتصادية الحكومية تأثير سلبي على الإدراك العام.

وفي دراستهما التي سعيا فيها إلى دراسة الاطلاع على دور صحافة المواطن في إشباع حاجات المتلقي في ظل وجود الصحافة التقليدية الأكثر مصداقية، استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي، كما اعتمدت على أداتي الاستبيان والملاحظة البسيطة كأدوات لجمع بيانات الدراسة. فقد توصل كل من **شيراز كرميش وملاك كباش**(٢٠٢٢) [٦] إلى أن كل الفئات تقبل على استخدام صحافة المواطن دون الأخذ بعين الاعتبار المستوى المعيشي أو مكان الإقامة.

واستهدفت دراسة **أحمد محمد إبراهيم (٢٠٢١)**[٧] التحقق من مدى التسامح مع طبيعة المحتوى المنشور وردود أفعال المستخدمين الأخرين. تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستندت إلى منهج المسح، كما اعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات الدراسة. خلصت الدراسة إلى أن صحافة المواطن المتمثلة في منشورات صفحة أخبار اسكندرية تتجه في مجملها نحو التسامح مع المحتوى بغض النظر عن الاتفاق أو الاختلاف معه.

وأوضحت دراسة **أمين منصور.(٢٠٢١)**[٨] التي هدفت إلى التعرف على مدى اعتماد النخب الإعلامية الفلسطينية على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات ومدى ثقتهم بها. تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد استندت إلى منهج المسح، كما اعتمدت على أداة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، أنه من دوافع متابعة النخب على صحافة المواطن يرجع إلى الثقة فيما تقدمه من معلومات وأخبار، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٩٢.٥%. كما بحثت دراسة **لخريف وصارة بن وليد** (٢٠٢١)[٩] في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن والتعرف على مفهوم هذا المصطلح. استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات الدراسة. خلصت الدراسة إلى أنه يشارك على الصفحة عينة الدراسة بعض المواطنين الهواة للمجال الإعلامي خارج الفريق الإداري للصفحة، وتأتي أغلب منشوراتهم على شكل فيديوهات مباشرة كشواهد على الأحداث أو معدلة لتدعيم صحة الأخبار، وكذلك الصور.

وهدفت دراسة **جيلاني عوينة ورحيل بن بابة**(٢٠٢٠) [١٠] إلى التعرف على كيفية تعريف صفحة "هنا الجزائر" متابعيها بقضايا ومظاهر الفساد السياسي في الجزائر، استندت الدراسة على منهج المسح، كما اعتمدت على أداة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة.

وأثبتت الدراسة أن نسبة ٤٠.٩% من المبحوثين توصلوا إلى إدراك الوضع السياسي القائم في البلاد من خلال الصفحة عينة الدراسة كشكل من أشكال صحافة المواطن.

وسعت دراسة **Jalli, N** (٢٠٢٠)[١١]إلى استكشاف تأثير محتوى صحافة المواطن على المشهد السياسي الماليزي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح، كما استندت إلى أداتي الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع بيانات الدراسة. خلصت الدراسة إلى أن صحافة المواطن تؤثر درجة معينة على المشهد السياسي الماليزي. انها تلعب دورا في مساعدة التحول السياسي الماليزي. مثل العديد من الأنشطة الأخرى التي تم القيام بها على الإنترنت، تعد صحافة المواطن مثالاً على كيفية ممارسة الماليزيين للديمقراطية، من خلال إنشاء المحتوى الأخباري الخاص بهم مع قدر أقل من التدقيق من قبل حراس البوابة. على العكس في وسائل الإعلام الرئيسية.

واستهدفت دراسة **أحمد منصور هيبة (٢٠١٨)**[١٢] التعرف على دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، كما هدفت إلى تحديد أهم القضايا الاجتماعية التي تشغل المبحوثين عينة الدراسة والتعرف على أسباب تفضيلهم لصحافة المواطن كمصدر للمعلومات، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لطلاب الجامعات عينة الدراسة، واعتمد الباحث في جمع بياناته على صحيفة الاستقصاء ، وتم تطبيقها خلال الفترة من٢٠١٨/١/١م حتى ٢٠١٨/٣/٣١م على عينة من طلاب جامعتي عين شمس وبنها . وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها : أن القضايا الاجتماعية جاءت في مقدمة القضايا التي يحرص المبحوثون " عينة الدراسة " على متابعتها بنسبة بلغت ٩٢.٧ وأن القضايا المتعلقة بالعنف بكافة أشكاله جاءت في مقدمة القضايا الاجتماعية التي يحرص المبحوثون على متابعتها بنسبة بلغت ٦٩.٥% . وصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات وأقسام صحافة المواطن في الصحف الالكترونية احتلت المركز الأول كأكثر أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثون عن غيرها من الأشكال الأخرى . وجاء " الفيس بوك " في مقدمة أشكال شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثون بنسبة بلغت ٨٩.٣% .

المحور الثاني: دراسات تناولت دور وسائل الإعلام في تحقيق الرقابة والمحاسبية/ تقييم أداء الحكومة:

قامت دراسة **فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي (٢٠٢٤)** [١٣] برصد وتحليل ومناقشة مواد الرأي التي تناولت تقييم أداء الحكومة المصرية نحو تحسين جودة حياة المواطنين في إطار السياق المجتمعي المصري. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استندت إلى منهج المسح الإعلامي، كما اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الكيفي للخطاب مستخدمة مسار البرهنة، وتحليل القوة الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية. توصلت الدراسة إلى تعدد الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب المواقع الصحفية الخاصة عند تقييمه لأداء الحكومة المصرية نحو تحسين جودة حياة المواطنين، ما بين مرجعية التنمية الاقتصادية، ومرجعية المسئولية الاجتماعية، والمرجعية الثقافية، ومرجعية السياسة العامة للدولة، إلا أن

مرجعية التنمية الاقتصادية جاءت في مقدمة الأطر المرجعية التي اعتمد عليها خطاب المواقع الصحفية الخاصة.

استهدفت دراسة **ميرهان سمير محمد يوسف** (٢٠٢٣) [١٤] التعرف على اتجاهات الجمهور نحو دور الحوكمة الإعلامية في تقييم الأداء الحكومي في مجال التنمية، وتُعد من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وطبقت على عينة عشوائية طبقية قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور المصري المتابع لوسائل الإعلام بمحافظات القاهرة الكبرى (القاهرة، الجيزة، القليوبية). وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها :أن غالبية الجمهور المصري يرى أن حوكمة وسائل الإعلام اسهمت "بدرجة كبيرة" في تعزيز الثقة في الأداء الحكومي في مجالات التنمية.

وسعت دراسة **أمنية عبد الرحمن** (٢٠٢٢)[١٥]إلى رصد الدراسات التي تناولت الصحافة الرقمية وقضايا الفساد في الفترة من ٢٠١٤ حتى عام ٢٠٢٠، اعتمدت الباحثة على أسلوب التحليل من المستوى الثاني. من بين أهم نتائج الدراسة: أن الصحافة الرقمية استطاعت بفضل ما تقدمه من إمكانيات للجمهور أن تكون مجالًا خصبًا لاستقطابهم، ومن ثم ساهم ذلك في جعلها وسيلة مهمة في تكوين وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا الفساد.

ومن أجل الوقوف على دور وسائل الإعلام كجهاز رقابي في مكافحة الفساد، فقد جاءت دراسة **نبيلة عبد الفتاح قشطي (٢٠٢٢)** [١٦] بغرض معرفة دور الإعلام كجهاز رقابي في مكافحة الفساد، والتعرف على ماهية الفساد، وكذلك التعرف على آليات الإعلام في مكافحة ظاهرة الفساد، استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على أداة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة. ومن بين أهم نتائج الدراسة أنه لا يمكن مكافحة الفساد إلا بوجود إعلام حر يمكن مشاركته بفاعلية في عملية المحاسبة ونشر الشفافية وكشف بُؤر الفساد.

في الإطار ذاته جاءت دراسة **شجاع بن سلطان(٢٠٢١)**[١٧] لرصد وتحليل الدور الرقابي لوسائل الإعلام الرقمية في مكافحة الفساد انطلاقاً من رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك بالتطبيق على عينة من القائمين بالاتصال في الصحف والحسابات الأخبارية السعودية، فيما اعتمدت في إطارها النظري وفي صياغة تساؤلاتها على نظرية المسؤولية المجتمعية.وكشفت نتائج الدراسة أن أكثر من ٩٥% من القائمين بالاتصال في الصحف والحسابات الأخبارية السعودية، يرون أن وسائل الإعلام الرقمية اهتمت بدرجة كبيرة بأخبار وتطورات ملف مكافحة الفساد عقب الإعلان عن رؤية المملكة ٢٠٣٠، فيما أظهرت النتائج أن جرائم الفساد الإداري والمالي تتصدر أهم موضوعات وقضايا جرائم الفساد التي يهتم بها القائمون بالاتصال في هذه الوسائل، بينما تتصدر الأحداث الطارئة والأخرى التي تمثل أزمة قائمة الأحداث المرتبطة بقضايا الفساد التي يهتم القائمين بالاتصال في الصحف والحسابات الأخبارية السعودية بممارسة دورهم الرقابي في إطارها.

أما عن دراسة **محمود حسن اسماعيل وعبد الهادي أحمد**(٢٠٢١) [١٨] فقد استهدفت الدراسة التعرف على أطر معالجة قضايا الفساد في الإعلام التقليدي والجديد، ومدى انعكاسها على اتجاهات الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية، تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية

التي استخدمت منهج المسح الإعلامي، والتي اعتمدت على أداة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة من عينة قوامها٤٠٠ مفردة. توصلت الدراسة إلى أنه هناك ارتفاع في متابعة المبحوثين بقضايا الفساد في المجتمع العراقي في وسائل الإعلام.

وقد حللت دراسة **Gobang, Y** (٢٠٢١) [١٩]تغطية وسائل الإعلام المحلية للقضايا المتعلقة بالفساد في شرق نوسا تينجارا، وقد قام الباحث بتحليل محتوى التقارير الإعلامية واستطلاع آراء القراء الناقدين في NTT. وقد أكدت الدراسة على الحاجة إلى قدر أكبر من استقلال وسائل الإعلام، وزيادة التركيز على التغطية الشاملة للفساد، ومشاركة عامة أقوى لتعزيز دور أكثر فعالية لوسائل الإعلام في مكافحة الفساد.

وقدمت دراسة **Ahmed. K et.al (٢٠١٩)** لمحة عامة عن جهود وسائل الإعلام في مكافحة الفساد. وباستخدام البيانات الثانوية لمنظمة الشفافية الدولية من (٢٠٠٠-٢٠١٨) حول مؤشر وتصنيف الفساد العالمي، كشفت الدراسة أن وسائل الإعلام كان لها دور كبير في الحد من الفساد وترسيخ التنمية من خلال دورها الرقابي والتنوير الجماهيري في توفير المعلومات التي تساعد على مكافحة الفساد، وكشفت الدراسة أيضًا أن مستوى الرشوة ونهب الخزانة وإساءة استخدام السلطة والمعاملات السرية يتراجع بسرعة في نيجيريا. علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن نيجيريا انتقلت من المركز ١٤٨ إلى المركز ١٤٤ من بين ١٨٠ دولة في تقرير ٢٠١٨ (CPI) للدول الفاسدة. وأوصت الدراسة بضرورة استقلال وسائل الإعلام.

وجاءت دراسة **Hillebrand. C (٢٠١٩)** [٢٠] للكشف عن دور وسائل الإعلام في الرقابة على أجهزة المخابرات وعملها. وبالاستناد إلى أمثلة جهود الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب في فترة ما بعد ١١ سبتمبر، يحدد المقال ثلاثة أدوار لوسائل الإعلام في الرقابة على الاستخبارات: كناقل للمعلومات ومحفز للمدققين الرسميين، وكجهة رقابية بديلة وكأداة لإضفاء الشرعية. مؤسسة. ومع ذلك، هناك خطر من أن تلعب وسائل الإعلام الأخبارية دور كلب تابع فحسب. وتشمل القيود الأخرى تأثير الأطر التنظيمية، والسرية الحكومية، والاستراتيجيات الإعلامية لأجهزة الاستخبارات. وخلص المقال إلى أن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في المشهد الأوسع للرقابة الاستخباراتية، لكن قدرتها على التدقيق متفاوتة ومخصصة، ونتيجة لذلك فإن الصورة التي تنتجها غير واضحة.

واستهدفت دراسة **Oyero, O., & Egharevba, M. (٢٠١٨)**[٢١]تقييم مدى قدرة وسائل الإعلام النيجيرية على أداء دورها كرقيب على المجتمع في ضمان المساءلة في الحكم على خلفية مكافحة الفساد. استخدم البحث كلا من الأساليب الكمية والنوعية للمسح والمقابلة المتعمقة، مع ١٢٠ مشاركًا وثمانية أشخاص رئيسيين تمت مقابلتهم. واعتمدت على إعلام المسؤولية الاجتماعية والصحافة الاستقصائية الليبرالية، وهي نسخة من نظريات الإعلام التنموي. كشفت نتائج هذا البحث أن الصحفيين النيجيريين، إلى حد كبير، عملوا بجد لضمان محاسبة الحكومة الحالية على أفعالها وقراراتها وكشفوا عن التحديات التي تقف كعائق أمام أداء هذا الواجب، على وجه الخصوص، المناخ السياسي الذي تعيش فيه نيجيريا. كما أن ظروف العمل التي يُجبر الصحفيون في ظلها على القيام بهذه المسؤولية الدستورية

تشكل عائقًا كبيرًا. وأوصت الدراسة بمساءلة أصحاب المناصب العامة والاهتمام برفاهية الصحفيين بشكل مناسب وتقديم الدعم القانوني للمساعدة في حماية مصلحة الصحفيين في أداء واجباتهم.

وبحثت دراسة **عقيل هايس عبد الغفور** (٢٠١٨) [٢٢] في حجم اهتمام الصحف العراقية بقضايا الفساد، ورصد أطر معالجة قضايا الفساد الإداري العراقي في الصحافة العراقية. استندت الدراسة إلى منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، كما اعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلاف في أولويات صحف الدراسة في ترتيبها لقضايا الفساد الإداري، حيث جاءت قضية العمولات مقابل الصفقات والعقود بالترتيب الأول لقضايا الفساد الإداري العراقي بنسبة مئوية بلغت٣.١٣ % وحلت قضية الاستيلاء على المال العام في الترتيب الثاني بنسبة ١٢.٥%.

وتناولت دراسة **Edmond, L & Wilson, F.** (٢٠١٨) [٢٣] تحديد مدى تكرار التقارير حول الفساد في صحيفتي The Nation وDaily Trust؛ وتحديد الاتجاه الذي يتم فيه نشر قضايا الفساد في الصحف؛ دراسة الأهمية الممنوحة لقضايا الفساد في الصحف اليومية المختارة. قامت الدراسة بتحليل ٤٨ طبعة من صحيفتي The Nation وDaily Trust من ١ يوليو ٢٠١٦ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٦ باستخدام تقنية أخذ العينات الهادفة وأخذ العينات المنهجية في اختيار الصحيفتين. اعتمدت الدراسة نظرية وضع الأجندة ومكوناتها: التأطير والتمهيد كإطار نظري. الصحيفتان النيجيريتان المختارتان؛ وقد تم اختيار The Nation وDaily Trust بشكل مقصود ، وتم اختيار ٤٨ طبعة للتحليل باستخدام تقنية أخذ العينات المنهجية. وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تغطي قضايا الفساد في نيجيريا بشكل كافٍ ولكنها تحتاج إلى تسليط الضوء عليها. وأوصت بضرورة انخراط وسائل الإعلام في التغطية المتعمقة والصحافة الاستقصائية لكشف الفساد.

وسعت دراسة **عرفات مفتاح وعادل المشري (٢٠١٥)** [٢٤] إلى تحديد الدور الرقابي الذي تقوم به الصحافة في متابعة كافة الأمور والقضايا التي يشهدها المجتمع. استندت الدراسة إلى المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن الدور الرقابي الذي تقوم به الصحافة ساهم بشكل واضح في حماية حقوق الأفراد والدفاع عن مصالحهم، وباتت المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص تضع في اعتبارها أن وسائل الإعلام تتابع كل صغيرة وكبيرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- بالنظر للدراسات السابقة يتضح لنا أن معظم الدراسات ركزت على ربط صحافة المواطن بحرية الرأي والتعبير واتاحة الفرصة أمام المواطن العادي ليكون منتج للرسالة وليس مرسل فقط، منها دراسة **Nuurrianti Jalli** (٢٠٢٠)، وركزت دراسات أخرى على مصداقية وأخلاقيات صحافة المواطن منها دراسة **Beibit Togtarbay وأخرون(٢٠٢٤)** ودراسة **Horoub** (٢٠٢٣)، في حين لم تربط الدراسات السابقة بين صحافة المواطن والدور الرقابي لوسائل الإعلام.

- قلة الدراسات العربية التي تناولت الدور الرقابي لوسائل الإعلام.
- تنوعت المنهجية في الدراسات التي تناولت صحافة المواطن فمنها ما جاء وصفي كمي كدراسة **Beibit Togtarbay وأخرون (٢٠٢٤)**، ودراسة **Syed Hassan Raza وآخرون** (٢٠٢٢)، ودراسة **شيراز كرميش وملاك كباش** (٢٠٢٢)، **ودراسة أحمد محمد إبراهيم (٢٠٢١)**، ومنها ما جاء نوعي كيفي كدراسة **Thushari Madhubashini (٢٠٢٣)**، إلا أن أغلب الدراسات جاءت كمية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر صحافة المواطن من الأدوات الفعّالة التي أتاحها التطور التكنولوجي للعديد من الأفراد في المجتمع العربي للمشاركة في نشر الأخبار والتعليق على القضايا المحلية، مما يتيح لهم دورًا رقابيًا على الأنظمة والسلطات. إذ يقوم المواطنون بتوثيق الأحداث والمشاكل التي تحدث في محيطهم، وينشرونها عبر وسائل الإعلام الاجتماعية أو منصات الإنترنت، ما يتيح لهم التأثير على صناع القرار ودفع السلطات إلى اتخاذ إجراءات تتعلق بالقضايا المجتمعية.

ومع ذلك، تظل هناك تساؤلات حول مدى تأثير هذا الدور الرقابي لصحافة المواطن، وما هي اتجاهات الجمهور العربي نحو فاعليتها في تعزيز قيم الرقابة والشفافية في المجتمع. فبينما يُعَتَبر البعض أن صحافة المواطن تحقق مبدأ الرقابة الشعبية وتعزز من الشفافية، يرى البعض الآخر أن هذه الصحافة قد تواجه تحديات مثل انتشار الأخبار المضللة أو انحياز الرأي الشخصي.

لذا، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل اتجاهات الجمهور العربي نحو دور صحافة المواطن في الرقابة على الأنظمة والسلطات، وكيفية تأثير هذه الصحافة في تعزيز قيم الشفافية والمحاسبة في المجتمع، مع النظر في العوامل المؤثرة على فعالية هذا الدور الرقابي. من هنا تبلورت إشكالية في ذهن الباحث مفادها: **هل نجحت صحافة المواطن في تعزيز قيم الرقابة والمحاسبة في المجتمع من وجهة نظر الجمهور العربي؟**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول إحدى أهم وظائف الإعلام وهي الوظيفة الرقابية على المجتمع، كما تسهم في فهم دور صحافة المواطن في تعزيز الشفافية والحكم الرشيد في المجتمع العربي، ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تحسين قدرة صحافة المواطن على تحقيق أهدافها من خلال تقديم توصيات لسياسات تدعم صحافة المواطن، وتلبي احتياجات الجمهور العربي منها. كما تسهم الدراسة في توعية الجمهور العربي بأهمية صحافة المواطن ودورها في تعزيز قيم الرقابة والمحاسبة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على اتجاهات الجمهور العربي نحو دور صحافة المواطن في تعزيز الشفافية والحكم الرشيد في المجتمعات العربية، ويتفرع عن ذلك الهدف عدة أهداف فرعية كالتالي:

١. التعرف على درجة متابعة الجمهور العربي لصحافة المواطن.
٢. رصد أهم قضايا الفساد التي تناولتها صحافة المواطن.
٣. تحديد مدى نجاح صحافة المواطن في تحقيق الرقابة والمحاسبية.
٤. التعرف على أشكال تفاعل الجمهور العربي مع ما تنشره صحافة المواطن من قضايا.
٥. التعرف على درجة ثقة الجمهور العربي فيما يتم نشره من قضايا عبر صحافة المواطن.
٦. تحديد مدى التزام صحافة المواطن بضوابط النشر من وجهة نظر الجمهور.
٧. تحديد التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن استخدام الجمهور العربي لصحافة المواطن في متابعة الأحداث والقضايا.

الإطار النظرى للدراسة:

(نظرية الاستخدامات والتأثيرات) و(نظرية المشاركة الديموقراطية)

أولًا نظرية الاستخدامات والتأثيرات:

يعد مدخل الاستخدامات والتأثيرات أحد المداخل الأكثر حداثة في دراسة العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديدة، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام. ويستمد مدخل الاستخدامات والتأثيرات أصوله الفكرية من نموذج كيم وروبين الذي ظهر عام ١٩٩٧، حيث يهتم بقياس تأثير الاختلاف في أنماط نشاط الجمهور باعتبارهم ليسوا متلقين سلبيين، ويهدف هذا النموذج إلى رصد الأبعاد المختلفة لنشاط الجمهور ومدى تأثيراتها في الاتصال، وتتحدد هذه الأبعاد في الأنشطة المدعمة لعملية الاتصال مثل "الانتقائية، والانتباه، والاستغراق"، وكذلك الأنشطة المعوقة لعملية الاتصال مثل "التجنب، وتحويل الانتباه، والشك[٢٥].

وتستمد نظرية الاستخدامات والتأثيرات فرضيتها الرئيسية من الأصول الفكرية والنظرية لنظرية الاستخدامات والاشباعات، والتي تقوم على أن الجمهور نشط للغاية، وبالتالي فإن استخدام وسائل الإعلام يكون من الجمهور موجها نحو الهدف[٢٦]. وفي هذا الإطار تهتم نظرية الاستخدامات والتأثيرات بالنتائج المترتبة على استخدام وسائل التواصل، وتطلق عليها مسمى التأثيرات؛ فهي تربط بين معدل هذا الاستخدام وتلك التأثيرات الناتجة عنه، ومن ثم تتجاوز حدود الإشباع الذي يتحقق من استخدام تلك الوسائل لتتطرق إلى ما هو أكثر عمقًا؛ إذ تشير النظرية إلى أن تكرار حدوث الإشباع يؤدي إلى ظهور التأثير، والذي يمكن تصنيفه وفقًا لطبيعة الإشباع المتحقق، ويحدث هذا التأثير على ثلاثة مستويات: معرفية، ووجدانية، وسلوكية[٢٧].

وقد طور باحثوا الاتصال نماذج تفسير العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات الاتصالية، والتي كانت موضوع التركيز الرئيسي لمدخل الاستخدامات والتأثيرات، ومنها ما يلي[٢٨]:

- **النموذج الإجرائي**: هو الذي قد وضعه ماكلويد وبيكر Mcleod & Becker عام ١٩٧٤.
- **نموذج توقع القيمة**: والذي قد وضعه بالمجرين ورايبورن Palm green &Rayburn عام ١٩٨٥

- **نموذج الاستخدامات والاعتماد**: والذي قدمه روبين ووينداال Rubin & Windahl.
- **نموذج البحث عن الاشباعات ونشاط الجمهور**، والذي وضعه كلا من روبين وبيرس Rubin & Peres عام ١٩٨٧.

الدوافع وعلاقتها بالتأثيرات في إطار مدخل الاستخدامات والتأثيرات:

يقوم نموذج كيم وروبين للاستخدامات والتأثيرات على عدد من المفاهيم أو العناصر الأساسية كما يلي[٢٩]:

أولًا: نشاط الجمهور وعلاقته بالتأثيرات الاتصالية: يقوم بافتراض أساسي وهو أن الجمهور في دراسات الاتصال يمكن أن يقوم بوظيفتين: إما أن يدعم أو يشجع، أو يعوق ويحد من التأثيرات الاتصالية.

ثانيًا: الدوافع وعلاقتها بالتأثيرات الاتصالية: تصنف الدوافع إلى نوعين دوافع طقوسية وتشير إلى الاستخدامات القائمة على أساس العادة، ودوافع نفعية، وتشير إلى الاستخدامات الموجهة بأهداف محددة لإشباع الاحتياجات والدوافع المختلفة، إذ يفترض دور وجود دور نشيط لدوافع الاستخدام واتجاهاتها في عملية التأثيرات الاتصالية.

ثالثًا: التأثيرات الاتصالية: في هذا الإطار ركز كيم روبين على ثلاثة تأثيرات ناتجة عن الاستخدام النفعي للاتصال. وهي:

١. تأثيرات الرضا: ينتج عن تدعيم السلوك والتقدير الإدراكي للمحتوى، والرضا عن القيم المقدمة بمضمون الاتصال فيقوم بالتحفيز على القيام بسلوكيات أخرى بغرض دعم الإدراك الإيجابي للذات.
٢. تأثيرات التفاعل: تنتج عن التعرض الانتقائي والانتباه للمضمون، من ثم تكون نتيجة للاستخدامات النفعية للمضمون وتؤثر على السلوكيات اللاحقة أيضًا.
٣. والواقعية. وهذه التأثيرات تكون نتيجة عن غرس القيم والمثل في الرسائل الإعلامية بأشكال مختلفة، ومع مرور الوقت وتكرار العرض يحدث الأثر المطلوب.

أنماط نشاط الجمهور في مدخل الاستخدامات والتأثيرات:[٣٠]

- **النمط الأول: النشاط الداعم للتأثيرات الاتصالية** ويتضمن الانتقائية باعتبارها خطوة أساسية في العملية الاتصالية، حيث يقوم المستخدمون باختيار الوسيلة الاتصالية والرسائل والمضامين التي تتوافق مع اهتماماتهم، وأيضًا "الانتباه" الذي يعد من المؤشرات القوية على اكتساب الأفراد للمعلومات والمعارف من الرسائل الإعلامية بشكل اكبر من مجرد التعرض للوسيلة، فمقيس الانتباه يقدم وسيلة أفضل للتنبؤ بالتأثيرات الاتصالية التي يمكن أن تحدث، وإلى جانب ذلك "الاستغراق" بوصفه عملية تتوسط نشاط البحث عن المعلومات ومشاركتها ويتطلب قيام الفرد ببذل جهد عقلي يمكنه من تفسير المضمون الاتصالي وفهمه والاستجابة له.
- **النمط الثاني: النشاط المعيق للتأثيرات الاتصالية** ويشمل "التجنب" حيث يكون من الصعب على الأفراد الذين يتجنبون التعرض لمضامين اتصالية بعينها أن يكونوا

معرضين لأي تأثير مباشر لهذه المضامين. وأيضًا "تحويل الانتباه" حيث يقوم الفرد ببعض الأنشطة الاتصالية غير المرتبطة بمضمون الرسالة الاتصالية مما يؤدي إلى صرف الانتباه عن متابعة المضمون الاتصالي، من هنا تصبح الرسالة الاتصالية غير قادرة على إحداث أي تأثير، بالإضافة إلى "الشك" ويعبر عن حالة ذهنية من عدم الثقة في المضمون.

ثانيًا نظرية المشاركة الديموقراطية (النشأة والتطور- الفروض والمبادئ):

برزت هذه النظرية من واقع الخبرة العملية كالماء إيجابي نحو ضرورة وجود أشكال جديدة في تنظيم وسائل الإعلام، كما نشأت كذلك كرد فعل مضاد للطابع التجاري، والاحتكاري لوسائل الإعلام المملوكة، ملكية خاصة وتوجد هذه النظرية في المجتمعات الليبرالية المتقدمة، على الرغم من ارتباطها بعض العناصر، التي تطرحها النظرية التنموية، خاصة ما يتعلق منها بالتأكيد على أسس المجتمع والاهتمام بالاتصال الأفقي بدلاً من الاتصال الرأسي من أعلى إلى أسفل، والذي يعني سلبية مشاركة المتلقي في عملية الاتصال، وهو الجاه واضع تماماً، في الدول الأوروبية خاصة الدول اسكندنافيه، وبعض الدول الأوروبية الأخرى، ويعير مصطلح المشاركة الديموقراطية عن معنى التحرير من الأحزاب السياسية القائمة، والنظام البرلماني الديموقراطي، الذي بدا وكأنه الفصل من جذوره، وأنه يعوق المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية بدلاً من أن يدعمها. وتنطوي هذه النظرية على آراء معادية لنظرية المجتمع الجماهيري، الذي يتسم بالتنظيم المعقد والمركزية الشديدة، الذي فشل في أن يوفر فرصًا حقيقية للأفراد والأقليات في التعبير عن اهتماماتها[٣١].

ويرى ماكويل McQUAIL أن حيثيات نظرية المشاركة الديموقراطية تسمى أيضًا بالتشاركية أو المجتمعية، استوجبتها ظروف وسائل الإعلام في الدول المتقدمة، والتي تعاني من جهة، من سلعنة واحتكار متزايدين لوسائل الإعلام الخاصة من طرف مؤسسات إعلامية ضخمة ومن جهة أخرى، من مركزية بيروقراطية، ونخبوية المؤسسات العمومية للإذاعة والتليفزيون والتي أنشأت في سياق نموذج المسئولية الاجتماعية[٣٢].

المبادئ الأساسية لنظرية المشاركة الديمقراطية [٣٣]

١. أن للمواطن الفرد ولجماعات الأقليات حق الوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها، ولهم الحق في أن تخدمهم وسائل الأعلام طبقاً لاحتياجاتهم التي يحددونها بأنفسهم.
٢. لا يجب أن يكون تنظيم وسياسة ومحتوى الوسائل الإعلامية خاضعاً لسيطرة حكومية بيروقراطية أو سياسة مركزية.
٣. ينبغي أن تخدم وسائل الإعلام الجمهور بالدرجة الأولى قبل الجهات التي تصدرها وتشرف عليها ، وقبل العاملين والمهنيين فيها.
٤. يجب أن يكون للجماعة والمنظمات والتجمعات المحلية وسائلها الإعلامية.

٥. وسائل الإعلام الصغيرة التي تتسم بالتفاعلية، والمشاركة أفضل من وسائل الإعلام المهنية الضخمة التي ينساب محتواها إلى اتجاه واحد بدون تفاعلية أو مشاركة .

ولأن نظرية المشاركة الديموقراطية تعتبر من بين النظريات التي أُستخدمت في تفسير الظواهر الاتصالية خاصة فيما يتعلق بتوظيف وسائل الاتصال في المجتمع بما يخدم مفاهيم الحرية، والديموقراطية، لاسيما الإشكاليات التي تطرحها مختلف السلوكيات الاجتماعية بما فيه الممارسات السياسية[٣٤]؛ فإننا رأينا أنها تتناسب وطبيعة دراستنا التي تسعى بشكل أساسي إلى تقييم دور صحافة المواطن في تعزيز الشفافية والحكم الرشيد في المجتمعات العربية.

تساؤلات وفروض الدراسة:

أ- التساؤلات:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة الحالية في: ما اتجاهات الجمهور العربي نحو دور صحافة المواطن في تعزيز الشفافية والحكم الرشيد في المجتمعات العربية، ويتفرع عن ذلك التساؤل عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

١. ما درجة متابعة الجمهور العربي لصحافة المواطن؟
٢. ما أهم قضايا الفساد التي تناولتها صحافة المواطن؟
٣. ما درجة نجاح صحافة المواطن في تحقيق الرقابة والمحاسبية؟
٤. كيف يمكن لصحافة المواطن أن تساهم في تعزيز قيم الرقابة والمحاسبية في المجتمعات لعربية؟
٥. كيف يتفاعل الجمهور العربي مع ما تنشره صحافة المواطن من قضايا؟
٦. ما درجة ثقة الجمهور العربي فيما يتم نشره من قضايا عبر صحافة المواطن.
٧. ما مدى التزام صحافة المواطن بضوابط النشر من وجهة نظر الجمهور.
٨. كيف تؤثر صحافة المواطن على معارف وسلوكيات الجمهور العربي في متابعته للأحداث والقضايا؟

ب- فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية بين درجة ثقة الجمهور العربي في صحافة المواطن وبين اتجاهاته نحو فاعليتها في تحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع.
٢. توجد علاقة ارتباطية بين مدى متابعة الجمهور للأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن وأنماط تفاعله مع ما يتم نشره عبر صحافة المواطن.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً للمتغيرات الديموجرافية، ويتفرع من هذا الفرض مجموعة من الفرضيات الفرعية، وذلك على النحو الآتي:
   أ- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً لمتغير النوع.
   ب- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ج- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن تبعاً لمتغير مستوى التعليم.
د- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن تبعاً لمتغير الدولة.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- مستوى التعليم- الدولة)، ويتفرع من هذا الفرض مجموعة من الفرضيات الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

أ- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير النوع.
ب- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير العمر.
ج- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير مستوى التعليم.
د- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير الدولة.

التصميم المنهجى للدراسة:

أ- نوع ومنهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث تهدف إلى استكشاف وتفسير اتجاهات الجمهور العربي نحو فاعلية صحافة المواطن في تعزيز قيم الرقابة والمحاسبية من خلال جمع البيانات من عينة الدراسة وإجراء تحليلات إحصائية وتفسيرها.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني (مسح بالعينة لجمهور وسائل الإعلام) الذي يُعد من أبرز المناهج المستخدمة في بحوث الإعلام، والذي يستهدف الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة العلمية نفسها، وفي هذه الدراسة تم توظيف منهج المسح بالعينة؛ لمسح عينة ميدانية من الجمهور العربي لقياس اتجاهات الجمهور العربي نحو فاعلية صحافة المواطن في تعزيز قيم الرقابة والمحاسبة في المجتمع.

ب- تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في الجمهور العربي من الدول (مصر- المغرب- الإمارات- الأردن)، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة متاحة حجمها ٨٠٠ مفردة من الجمهور العربي من متابعى صحافة المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعى والمواقع الصحفية والتليفزيونية والأخبارية...إلخ، ونظرًا لأن العينة هي عينة متاحة، فإن أسلوب سحبها اعتمد على الوصول إلى الجمهور الذي يتابع صحافة المواطن عبر منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وذلك على النحو الآتي:

- جمع البيانات عبر استمارات الاستبيان الإلكترونية: يتم توزيع الاستبيان عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الصحفية والتليفزيونية والأخبارية التي تتيح الوصول إلى جمهور متابع لصحافة المواطن، وذلك من خلال إرسال الروابط الإلكترونية للاستبيان.
- الاستفادة من المواقع والمنصات المتخصصة: مثل المواقع الأخبارية الكبرى أو الصفحات التي تركز على القضايا المجتمعية أو صحافة المواطن.
- التوزيع العشوائي بين المتابعين: اعتمد الباحث على نشر الاستبيان في مجموعات أو صفحات مختصة بصحافة المواطن لضمان وصوله إلى عدد متنوع من المتابعين.

وفيما يتعلق بمبررات سحب العينة من الدول الأربعة، فإننا راعينا التنوع الجغرافي والثقافي، تنوع الأنظمة السياسية، سهولة الوصول إلى الجمهور المتابع لصحافة المواطن، وزيادة التنوع من حيث المستويات الاقتصادية والتعليمية.

وتم توزيع عينة الدراسة وفقاً لمجموعة من المتغيرات الديموجرافية كما يوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية

	الاستجابة	التكرار (ك)	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	٤٠٠	%٥٠
	أنثى	٤٠٠	%٥٠
الفئات العمرية	من ١٨ إلى أقل من ٤٠	٤٠٩	%٥١.١٢٥
	من ٤٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٢٣٥	%٢٩.٣٧٥
	أكبر من ٦٠ سنة	١٥٦	%١٩.٥
مستوى التعليم	مؤهل متوسط	١٦٧	%٢٠.٨٧٥
	جامعي	٣٩٣	%٤٩.١٢٥
	دراسات عليا	٢٤٠	%٣٠
المستوى الاقتصادي	مرتفع	١٩٨	%٢٤.٧٥
	متوسط	٣٥٩	%٨٩.٧٥
	منخفض	٢٤٣	%٣٠.٣٧٥
البلد	مصر	٢٠٠	%٢٥
	الامارات	٢٠٠	%٢٥
	الأردن	٢٠٠	%٢٥
	الجزائر	٢٠٠	%٢٥
الإجمالي		٨٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذكور كان مساويًا لعدد الإناث، وفيما يخص توزيع عينة الدراسة وفق مستواهم الجامعي، فقد جاءت فئة "جامعي" في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩.١٢٥%، ثم في المرتبة الثانية فئة "دراسات عليا" بنسبة ٣٠%، تلتها "مؤهل متوسط" بنسبة ٢٠.٨٧٥%، وهذه النتيجة تدلل على التنوع في اختيار عينة الدراسة، واختيار مستويات تعليمية متنوعة، ووجود خليط متوازن من الذكور والإناث فيها.

كما يتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية "من ١٨ إلى أقل من ٤٠" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥١.١٢٥%، تلتها في المرتبة الثانية الفئة العمرية "من ٤٠ إلى أقل من ٦٠ سنة" بنسبة ٢٩.٣٧٥%، وأخيرًا الفئة العمرية "أكبر من ٦٠ سنة" بنسبة ١٩.٥%، وتوضح هذه النتيجة أن فئة الشباب جاءت في مقدمة الفئات، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الفئة هي الأكثر ديناميكية مع وسائل الإعلام، فضلا عن تفاعلها ومواكبتها المستمرة مع التكنولوجيا الحديثة.

وفيما يخص توزيع عينة الدراسة وفق مستواهم الاقتصادي، فقد جاءت فئة "متوسط" بأعلى نسبة بلغت ٨٩.٧٥%، تلتها فئة "منخفض" بنسبة ٣٠.٣٧٥%، وأخيرًا الفئة "مرتفع" بنسبة (٢٤.٧٥%).

كما يبين الجدول أنه تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة متاحة حجمها ٨٠٠ مفردة من الجمهور العربي من مستخدمي المواقع الصحفية وصفحات المواقع الأخبارية على الفيس بوك، وهى موزعة كالتالي:

- ٢٠٠ مفردة من الجمهور المصري، وهو ما يمثل ٢٥% من الحجم الكلي لعينة الدراسة (تمثيلا لدول شمال أفريقيا).
- ٢٠٠ مفردة من الجمهور المغربي، وهو ما يمثل ٢٥% من الحجم الكلي لعينة الدراسة (تمثيلا لدول المغرب العربي).
- ٢٠٠ مفردة من الجمهور الإماراتي، وهو ما يمثل ٢٥% من الحجم الكلي لعينة الدراسة (تمثيلا لدول الخليج العربي).
- ٢٠٠ مفردة من الجمهور الأردني، وهو ما يمثل ٢٥% من الحجم الكلي لعينة الدراسة (تمثيلا لدول بلاد الشام العربي).

ج- أدوات جمع البيانات:

قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة متاحة من الجمهور العربي بلغ حجمها (٨٠٠) مفردة موزعة على ٤ دول عربية هي مصر والمغرب والأردن والإمارات.

د- الفترة الزمنية لإجراء الدراسة:

تم تطبيق الدراسة في الفترة من ١٥ مايو ٢٠٢٤ وحتى ١٥ يونيو ٢٠٢٤

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- صحافة المواطن:

صحافة المواطن هي نوع من الصحافة يمارسها أفراد من الجمهور العادي، بدلاً من الصحفيين المحترفين، من خلال جمع المعلومات ونشرها عبر المنصات الإلكترونية، مثل مواقع التواصل الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية الأخبارية، دون الحاجة إلى تدريب رسمي أو خبرة مهنية.

- قضايا الفساد:

قضايا الفساد هي سلوكيات أو ممارسات غير أخلاقية أو غير قانونية يقوم بها الأفراد أو الجهات في مناصب السلطة، بهدف تحقيق منافع شخصية على حساب المصلحة العامة، وذلك من خلال إساءة استخدام السلطة أو استغلال الموارد العامة أو مخالفة القوانين والأنظمة. وتعد القضايا السياسية والاقتصادية وقضايا الفساد الأخلاقى والمجتمعى، وقضايا الفساد المالى والإدارى، بالإضافة إلى مراقبة وتقييم أداء الحكومة من أهم قضايا الفساد فى المجتمع.

- معايير النزاهة والشفافية:

النزاهة هي مجموعة من المبادئ والقيم التي تُوجّه سلوك الأفراد والجهات، وتُؤكد على اتّباع العدالة والإنصاف في جميع المعاملات والقرارات، وتُحرم أي سلوكيات أو ممارسات تُفضّل طرفًا على آخر دون وجه حق. أما الشفافية هي عملية الكشف عن المعلومات بشكل واضح ودقيق ومباشر، بما يسمح للجمهور بفهم كيفية اتخاذ القرارات وإدارة الموارد والعمليات في أي منظمة أو مؤسسة.

- الرقابة:

الرقابة هي عملية مراقبة ومراجعة الأنشطة والأداء للتأكد من اتّساقها مع الأهداف والمعايير المحددة، وذلك بهدف منع المخالفات والتجاوزات وضمان تحقيق النتائج المرجوة.

إجراءات الصدق والثبات:

الصدق: تم التأكد من صدق استمارة الاستبيان وذلك من خلال عرضها على مجموعة من أساتذة الإعلام للتأكد من أن الاستمارة تقيس بالفعل ما يفترض قياسه، من ثم ارتفاع مستوي الثقة بالنتائج وإمكانية تعميمها، كما تم تعديل الاستمارة حسب رؤية المحكمين سواء بالحذف أو الإضافة ومن ثم تطبيقها[٣٥].

الثبات: يعني مدى اتساق إجابات المبحوثين في كل مرة يُعاد فيها تطبيق الاستمارة، وبالتالي سيتم تطبيق الاستمارة بشكل مبدئي على عدد من أفراد العينة لهم نفس خصائص أفراد العينة الكلية، وبالاعتماد على معامل ألفا كرون باخ تم التأكد من ثبات محاور الاستبيان كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)
تطبيق معامل ألفا كرون باخ على محاور الاستبيان

مقاييس الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول: دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن	٨	٠.٨٦٣
المحور الثاني: درجة موافقة الجمهور على فاعلية صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبية	٩	٠.٨٨٢
المحور الثالث: التأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور العربي للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن	١٦	٠.٨٣٥
المحور الرابع: اتجاهات الجمهور العربي نحو فاعلية صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع	٦	٠.٧٩٥
المحور الخامس: القضايا السياسية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها	٧	٠.٨٧٩
المحور السادس: القضايا الاقتصادية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها	١٠	٠.٨٢٦
المحور السابع: القضايا الاجتماعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها	٩	٠.٨١٥
المحور الثامن: القضايا الأخلاقية والمجتمعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها	٩	٠.٨٩٢
الاستبانة ككل	٧٤	٠.٨٤٨

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية:

١- مدى متابعة الجمهور للأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن:

جدول (٣)
متابعة الأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن

م	مدى المتابعة	التكرار (ك)	النسبة (%)
١	دائمًا	٣٩٧	%٤٩.٦
٢	أحيانًا	٣٠١	%٣٧.٦
٣	نادرًا	١٠٢	%١٢.٨
	الإجمالي	٨٠٠	%١٠٠

بالنظر لبيانات الجدول السابق يتبين أن النسبة الأكبر من الجمهور عينة الدراسة يتابعون الأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن بشكل "دائم" بنسبة ٤٩.٦%، تلاهم الفئة الذين يتابعون هذه الأخبار "أحيانًا" بنسبة ٣٧.٦%، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة الذين يتابعون هذه الأخبار "أحيانًا" بنسبة ١٢.٨%.

يمكن تفسير ذلك في ضوء العديد من المزايا التي تتيحها صحافة المواطن لمتابعيها، ومنها اعتقاد العديد من الجمهور أن صحافة المواطن تقدم مصداقية أعلى من المؤسسات الإعلامية التقليدية. فالأخبار التي تنشرها صحافة المواطن تأتي من أفراد مستقلين غير مرتبطين بمصالح تجارية أو سياسية، مما يعزز من الثقة التي يوليها الجمهور لهذه المصادر، خاصةً في بيئات قد يشوب فيها الشك وسائل الإعلام التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع صحافة المواطن بميزة السرعة في نقل الأخبار، خاصة في حالة الأحداث العاجلة أو المحلية التي قد لا تكون محط اهتمام فوري للمؤسسات الإعلامية الكبرى، هذه السرعة والتفاعلية تجعل

الجمهور يعتمد على صحافة المواطن للحصول على معلومات حديثة وفورية حول ما يجري من حولهم، مما يعزز من متابعتهم الدائمة. هناك أيضًا عامل الشعور بالمشاركة. فالجمهور يشعر بأنه ليس مجرد متلقٍ للأخبار، بل شريك في نقلها وصناعتها. هذا الشعور بالمشاركة يخلق ارتباطًا قويًا بين الجمهور والمحتوى الذي يتم إنتاجه من خلال صحافة المواطن، مما يجعلهم يتابعون هذه الأخبار بشكل مستمر.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حاتم سيد علاونة. (٢٠١٧) [٣٦] التي أشارت إلى متابعة غالبية عينة الدراسة لصحافة المواطن سواء بصورة منتظمة أو غير منتظمة، كما تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة هند سيد حسين أن غالبية عينة الدراسة من الجمهور يتابعون صحافة المواطن بصورة دائمة[٣٧]، كما أكدت دراسة أحمد منصور هيبة أن صحافة المواطن فى المواقع الصحفية تعد أكثر الأشكال الصحفية التى يتابعها ويفضلها المبحوثون عن غيرها من الأشكال الصحفية[٣٨].

٢- المواقع الالكترونية التي يفضل الجمهور متابعة محتوى صحافة المواطن من خلالها:

جدول رقم (٤)

المواقع الالكترونية التي يفضل الجمهور متابعة محتوى صحافة المواطن من خلالها

م	المواقع المفضلة	التكرار (ك)	النسبة (%)
١	شبكات التواصل الاجتماعي	٦٢٠	%٧٧.٥
٢	القوائم البريدية	٥٣٠	%٦٦.٢٥
٣	المدونات	٤٨٠	%٦٠
٤	مواقع القنوات التليفزيونية	٤٥٠	%٥٦.٢٥
٥	أقسام صحافة المواطن في الصحف الإلكترونية	٣٦٠	%٤٥
٦	مواقع التحرير الجماعي (الويكي wikis)	٣٢٠	%٤٠
٧	مواقع مشاركة المحتوى	٣٠٠	%٣٧.٥
٨	مواقع تبادل الصور والفيديوهات	٢٣٠	%٢٨.٧٥

(سمح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل)

يتضح من الجدول السابق أن " شبكات التواصل الاجتماعي" جاءت في مقدمة المواقع الالكترونية التي يفضل الجمهور متابعة محتوى صحافة المواطن من خلالها بنسبة بلغت ٧٧.٥%، تلاها في المرتبة الثانية "القوائم البريدية" بنسبة ٦٦.٢٥%، وجاء في المرتبة الثالثة "المدونات" بنسبة ٦٠%، ثم جاءت "مواقع القنوات التليفزيونية" في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٦.٢٥%، ثم جاءت "أقسام صحافة المواطن فى الصحف الإلكترونية" بنسبة ٤٥%، و "مواقع التحرير الجماعى (الويكى)" بنسبة ٤٠%، "ومواقع مشاركة المحتوى" بنسبة ٣٧.٥%، وأخيراً جاءت "مواقع تبادل الصور والفيديوهات" فى المرتبة الأخيرة بين المواقع الالكترونية التى يفضل الجمهور متابعة صحافة المواطن من خلالها بنسبة ٢٨.٧٥%.

ويرى الباحث أن تفضيل الجمهور لمتابعة محتوى صحافة المواطن عبر شبكات التواصل الاجتماعي يمكن تفسيره بعدة أسباب. أولاً، تعد وسائل التواصل الاجتماعي بيئة تفاعلية وسهلة الاستخدام، مما يجعلها الخيار الأول للكثير من الأشخاص للحصول على الأخبار والمحتوى الإعلامي. توفر هذه الشبكات إمكانية الوصول السريع والفوري للمعلومات، حيث يمكن للأفراد متابعة الأحداث مباشرة عبر منصات مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام، مما يسهم في إطلاعهم المستمر على الأخبار.

ثانيًا، تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور بالتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر، من خلال التعليقات، والمشاركة، والإعجاب، مما يخلق شعورًا بالانتماء والمشاركة الفعالة في نقل الأخبار والمعلومات. هذا التفاعل يعزز من الشعور بالثقة والارتباط بين الجمهور ومحتوى صحافة المواطن، حيث يصبح الجمهور ليس مجرد مستهلك للمحتوى، بل أيضًا مشارك في صياغته ونشره.

إضافة إلى ذلك، تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على خصائص الانتشار السريع والوصول الواسع، مما يسهل من تداول الأخبار والمعلومات بين الأفراد بشكل أسرع وأوسع من المواقع الأخبارية التقليدية. هذه الخصائص تجعلها المنصة المثالية لصحافة المواطن، التي تعتمد على المشاركة الجماعية والنقل المباشر للأحداث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أمين منصور. (٢٠١١)[٣٩] والتي توصلت إلى أن أهم أنواع صحافة المواطن التي تعتمد عليها النخب الفلسطينية كمصدر للمعلومات كانت مواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة ٩٥% من إجمالي عينة الدراسة، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسات Skouril,H. وأميرة عبدالتواب توفيق وهند سيد حسين، أن الجمهور يفضل الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى وخاصة الفيس بوك و X (تويتر سابقاً) يليها صفحات المؤثرين ومواقع القنوات التليفزيونية والمواقع الصحفية لمتابعة محتوى صحافة المواطن نظراً لتحديث الأخبار أولا بأول والسرعة والفورية فى نقل الأحداث الجارية، وإمكانية التعبير عن آرائهم والتفاعل مع المنشورات بالنقاش والحوار حول ما يثار من قضايا وموضوعات مجتمعية مهمة[٤٠].

٣- أشكال تفاعل الجمهور مع المحتوى المُقدم عبر صحافة المواطن:

جدول (٥)

أشكال تفاعل الجمهور مع محتوى صحافة المواطن

م	أشكال تفاعل الجمهور	التكرار (ك)	النسبة (%)
١	إبداء الإعجاب بالمحتوى	٣١٢	%٣٩
٢	الاكتفاء بالمتابعة فقط	٢٢٠	%٢٧.٥
٣	التعليق على المنشورات	١٢٨	%١٦
٤	مشاركة المحتوى مع الآخرين	٧٥	%٩.٣٧٥
٥	فتح باب الحوار والمناقشة مع الآخرين	٦٥	%٨.١٢٥
	الإجمالي	٨٠٠	%١٠٠

يبين الجدول السابق طريقة تفاعل الجمهور مع المحتوى المُقدم عبر صحافة المواطن، وقد حلت "إبداء الإعجاب بالمحتوى" في مقدمة هذه الطرق بنسبة بلغت ٣٩%، تلاها "الاكتفاء بالمتابعة فقط" بنسبة ٢٧.٥%، ثم "التعليق على المنشورات" بنسبة ١٦%، تلاها "مشاركة المحتوى مع الآخرين" بنسبة ٩.٣٧٥%، وأخيرًا "فتح باب الحوار والمناقشة مع الآخرين" بنسبة ٨.١٢٥%.

يرى الباحث أن إبداء الإعجاب بالمحتوى يُعتبر من أبسط وأسهل أشكال التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، حيث لا يتطلب أكثر من نقرة زر. هذا يسهل على الجمهور التعبير عن ردود أفعالهم بشكل سريع ومباشر، دون الحاجة إلى وقت أو مجهود لكتابة تعليق أو مشاركة المحتوى. في عصر السرعة، يبحث الجمهور عن طرق تفاعل لا تتطلب التزامًا كبيرًا من الوقت أو الجهد، مما يجعل "الإعجاب" خيارًا مثاليًا.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد حساني. (٢٠٢١)[٤١] والتي توصلت إلى أن حوالي ٦٠.٣% من عينة الدراسة يتفاعلون مع المحتوى المقدم عبر منصات التواصل الاجتماعي عن طريق إبداء الإعجاب بالمحتوى، إلا أن هذه النتائج لا تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراستى باسم بكرى إبراهيم وهند سيد حسين، حيث أكدت نتائج دراستيهما على أن فتح باب الحوار والمناقشة بين المواطنين جاءت فى مقدمة أشكال تفاعل الجمهور مع المواد المنشورة عبر صحافة المواطن حول قضايا الفساد وقضايا المجتمع، وهو ما يساعد على الاتصال الفعال وتنمية الحوار الديموقراطى لدى المواطنين[٤٢].

٤- درجة ثقة الجمهور في المعلومات التي تقدمها صحافة المواطن حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة في المجتمع:

جدول (٦)

درجة ثقة الجمهور في المعلومات التى تقدمها صحافة المواطن

م	درجة الثقة	التكرار (ك)	النسبة (%)
١	متوسطة	٣٨٠	%٤٧.٥
٢	منخفضة	٢٣٤	%٢٩.٢٥
٣	مرتفعة	١٨٦	%٢٣.٢٥
	الإجمالي	٨٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن ٤٧.٥% من المبحوثين يثقون بدرجة "متوسطة" في المعلومات التي تقدمها صحافة المواطن حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة في المجتمع، تلاهم الذين يثقون بدرجة "منخفضة" بنسبة ٢٩.٢٥%، ثم الذين يثقون بدرجة "مرتفعة" بنسبة ٢٣.٢٥%.

يرى الباحث أن "الثقة "المتوسطة" التي يبديها غالبية المبحوثين تجاه المعلومات التي تقدمها صحافة المواطن حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة يمكن تفسيرها من عدة زوايا كالآتي:

أولاً، رغم أن صحافة المواطن تُعدّ مصدرًا سريعًا ومباشرًا للمعلومات، إلا أن غياب الإطار المؤسسي والتنظيمي الذي تتمتع به وسائل الإعلام التقليدية قد يؤدي إلى تحفظ الجمهور في الثقة الكاملة بالمحتوى الذي يتم نشره من خلالها. فالمعلومات التي تنشر عبر صحافة المواطن قد لا تخضع دائمًا للتحقق أو التحرير المهني، مما قد يترك مجالًا لوجود أخطاء أو تحيزات تؤثر على دقة وموضوعية الأخبار المنشورة.

ثانيًا، قضايا الفساد وتحقيق الرقابة في المجتمع تعتبر من القضايا الحساسة والمعقدة، والتي تتطلب تحقيقات معمقة، وتقصيًا دقيقًا للأدلة والمصادر. الجمهور يدرك أن صحافة المواطن، برغم أهميتها في تسليط الضوء على هذه القضايا، قد تفتقر في بعض الأحيان إلى الأدوات والموارد التي تمتلكها وسائل الإعلام التقليدية لتغطية هذه القضايا بشكل شامل ودقيق. هذا قد يفسر سبب وجود درجة "متوسطة" من الثقة؛ حيث يقدّر الجمهور دور صحافة المواطن في لفت الانتباه إلى قضايا الفساد، ولكنه يبقى حذرًا من الاعتماد الكلي على المعلومات التي توفرها دون الرجوع لمصادر أخرى للتحقق.

إضافة إلى ذلك، قد يشعر بعض الجمهور بأن صحافة المواطن قد تكون عرضة للتأثيرات الشخصية أو الأجندات الفردية، حيث يمكن أن يُستغل هذا النوع من الصحافة لنشر معلومات مغلوطة أو مبالغ فيها بهدف تحقيق أهداف معينة، سواء كانت سياسية، اقتصادية، أو اجتماعية. هذا الشعور بالتحفظ يدفع الجمهور إلى التعامل مع المعلومات المنشورة بدرجة من الحذر والحيطة.

ومع ذلك، فإن وجود مستوى "متوسط" من الثقة يشير إلى أن الجمهور لا يزال يعترف بأهمية صحافة المواطن كأداة للمساءلة والرقابة، لكنه يوازن بين الاستفادة منها وبين الحاجة للتحقق من صحة المعلومات عبر قنوات أخرى، مما يعكس نهجًا نقديًا واعيًا لدى الجمهور في استهلاك المحتوى الإعلامي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نهى السيد عبد المعطي. (٢٠١٣) [٤٣] حيث أشار ٧٧.٨% من المبحوثين إلى أنهم يثقون بدرجة "متوسطة" في المادة الأخبارية التي تقدمها صحافة المواطن، كما تتفق مع نتائج دراسة كلٍ من أحمد محمد إبراهيم الشجيرى و هند سيد حسين حيث أشارت نتائج دراستيهما إلى ثقة الجمهور بدرجة متوسطة فى أخبار وموضوعات قضايا الفساد المنشورة عبر صحافة المواطن، وخاصة تلك التى يتم نشرها على صفحات الفيس بوك، نظراً لصعوبة التأكد من صحتها أو إسنادها لمصادر موثوق بها[٤٤].

٥- دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن:

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	متابعة القضايا المجتمعية التي تهم الرأي العام	٤١٩	٥٢.٤	٢٠١	٢٥.١	١٨٠	٢٢.٥	٢.٥٣	٠.٦١١١	٨٤.٣	١
٢	الوصول إلى أكبر كم من المعلومات حول الموضوعات	٤٠٨	٥١.١	١٩٩	٢٤.٨	١٩٣	٢٤.١	٢.٤٩	٠.٦٣٢١	٨٣	٢
٣	الوقوف على تقييم أداء الحكومة والكشف عن قضايا الفساد في المجتمع	٣٩٥	٤٩.٤	٢٠٥	٢٥.٦	٢٠٠	٢٥	٢.٤٥	٠.٦٤٠٢	٨١.٦	٣
٤	مشاركة الأخبار وتداولها مع الآخرين	٢٢٣	٢٧.٨	٤٠٢	٥٠.٢	١١٩	٢٢	٢.٣١	٠.٦٩٢٥	٧٧	٤
٥	متابعة آراء الخبراء والمتخصصين نحو قضايا المجتمع	٢٩٨	٣٧.٤	٣٩٩	٤٩.٨	١٠٣	١٢.٨	٢.٢٨	٠.٧٠٠٥	٧٦	٥
٦	تساعدني في اتخاذ القرارات السليمة من خلال المعلومات المكتسبة	٢٣١	٢٨.٩	٣٨٥	٤٨.١	١٨٤	٢٣	٢.٢٦	٠.٧٠١٦	٧٥.٣	٦
٧	التسلية وقضاء وقت الفراغ	١٨٧	٢٣.٣	٢٧٥	٣٤.٣	٣٣٨	٤٢.٤	١.٦٤	٠.٨٠٢١	٥٤.٦	٧
٨	إتاحة فرصة التواصل مع مصادر المعلومات.	٢١٩	٢٧.٣	٢٠٦	٢٥.٧	٣٧٥	٤٦.٨	١.٦٠	١.٠٥٢٤	٥٣.٣	٨
	الإجمالي							٢.١٩٥	٠.٧٢٩٠	٧٣.١	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن، حيث تبين أن إجمالي المتوسطات الحسابية بلغ ٢.١٩٥ بانحراف معياري ٠.٧٢٩٠ ووزن نسبي ٧٣.١%، أي أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور جاءت "محايد". وقد جاءت عبارة "متابعة القضايا المجتمعية التي تهم الرأي العام" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ٢.٥٣ ووزن نسبي بلغت قيمته ٨٤.٣%، وحلت عبارة "الوصول إلى أكبر كم من المعلومات حول الموضوعات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٤٩ ووزن نسبي ٨٣%، بينما جاء في المرتبة الثالثة عبارة "الوقوف على تقييم أداء الحكومة والكشف عن قضايا الفساد في المجتمع" بمتوسط حسابي ٢.٤٥ ووزن نسبي قيمته ٨١.٦%، وفي المرتبة الرابعة حلت عبارة "مشاركة الأخبار وتداولها مع الآخرين" بمتوسط حسابي ٢.٣١ ووزن نسبي قيمته ٧٧%، وحلت عبارة "الوصول إلى أكبر كم من المعلومات حول الموضوعات" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢.٢٨ ووزن نسبي ٧٦%، وفي المرتبة السادسة حلت عبارة "تساعدني في اتخاذ القرارات السليمة من خلال المعلومات المكتسبة" بمتوسط حسابي ٢.٢٦ ووزن نسبي قيمته ٧٥.٣%، وفى المرتبة السابعة جاءت عبارة "التسلية وقضاء وقت الفراغ" بمتوسط حسابى ١.٦٤ ووزن نسبى قيمته ٥٤.٦%، وأخيراً جاءت عبارة "إتاحة فرصة التواصل مع مصادر المعلومات" فى المرتبة الأخيرة بين دوافع متابعة الجمهور العربى للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وذلك بمتوسط ١.٦٠ ووزن نسبى ٥٣.٣%.

تعكس هذه النتيجة حالة من التردد أو عدم الوضوح التام في تحديد الأسباب القوية التي تدفع الجمهور لمتابعة هذا النوع من المحتوى، ويمكن تفسير هذا الحياد من خلال مجموعة من العوامل، فقد يكون الجمهور غير متأكد بشكل كامل من الفوائد أو القيمة المضافة لمتابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن مقارنةً بالمصادر الأخرى للمعلومات، مثل وسائل الإعلام التقليدية. فعلى الرغم من أن صحافة المواطن توفر سرعة في نقل الأخبار ووجهات نظر بديلة، فإنها قد تكون أحيانًا غير موثوقة بشكل كافٍ أو لا تخضع لنفس معايير التحرير والدقة التي تتبعها المؤسسات الإعلامية التقليدية، هذا الغموض في الموثوقية والجودة يمكن أن يؤدي إلى تردد الجمهور أو عدم حسمهم بشأن دوافعهم لمتابعة هذا المحتوى.

كما يمكن أن تشير هذه النتيجة إلى وجود تباين في مستوى الثقة بالمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن. فالجمهور قد يتبع هذا النوع من الصحافة لمعرفة الأخبار أو التفاصيل الأولية للأحداث، ولكنه يبقى متحفظًا في اتخاذ موقف محدد تجاه مصداقيتها أو جدواها، مما يؤدي إلى حالة من الحياد في تقييم دوافع المتابعة.

بالتالي، يمكن القول إن الحياد في متوسط استجابات الجمهور يعكس ترددهم أو عدم يقينهم بشأن القيمة الفعلية لمتابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن، أو قد يشير إلى تنوع الأسباب والتفضيلات بين أفراد العينة دون وجود دافع قوي موحد يبرز بشكل واضح.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد منصور هيبة. (٢٠١٨)[٤٥] والتي توصلت إلى أن "البحث عن الأخبار والمعلومات" جاء في مقدمة أسباب استخدام المبحوثين لصحافة المواطن بنسبة بلغت ٧٨.٥%، واتفقت تلك النتيجة أيضًا مع ما أكدت عليه دراسة نهى السيد

عبدالمعطي (٢٠١٣) [٤٦] أن دافع البحث عن الأخبار والمعلومات جاء في مقدمة دوافع استخدام مواقع صحافة المواطن، ومواقع التواصل الاجتماعي حيث إنها من الوسائل التكنولوجية التي يسرت الحصول على الأخبار وجمع المعلومات بسرعة وسهولة.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراستى منال معيض الجعيض ونورهان محمد أحمد حيث أكدتا على أن متابعة الأحداث الجارية وقضايا الرأى العام والتعرف على دور الحكومة فى التصدى للأزمات وحل المشكلات جاء فى مقدمة أسباب ودوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور من خلال صحافة المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعى والمواقع الصحفية والتليفزيونية[٤٧].

في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة غادة موسى ابراهيم (٢٠١٦)[٤٨] التي أسفرت عن أسباب تفضيل الجمهور المصري صحافة المواطن، حيث جاءت في مقدمة الأسباب أنها "تتيح للجمهور المشاركة بآرائهم في كافة القضايا والموضوعات" ثم جاءت في المرتبة الثانية "كل أصدقائي يستخدمونها".

٦- درجة موافقة الجمهور على فاعلية صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لموافقة الجمهور على فاعلية صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة

	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تنشر الأخبار والموضوعات مدعومة بالصور ومقاطع الفيديو	٣٦٠	٤٥	٢٣٥	٢٩.٣	٢٠٥	٢٥.٧	٢.٤٧	٠.٦٤٢٤	٨٢.٣	١
٢	السرعة والفورية في نشر المعلومات والأخبار	٣٥٤	٤٤.٣	٢٤١	٣٠.١	٢٠٥	٢٥.٦	٢.٤٣	٠.٦٩٥٦	٨١	٢
٣	الثقة في المعلومات التي تقدمها حول أداء الحكومة في التصدي لقضايا المجتمع	٣٤٨	٤٣.٥	٢٣٦	٢٩.٥	٢١٦	٢٧	٢.٤٢	٠.٦٩٥١	٨٠.٦	٣
٤	تتيح درجة أكبر من حرية الرأي والتعبير دون التعرض للمضايقات أو الضغط من أي جهة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى	٣٥٦	٤٤.٥	٢٣٢	٢٩	٢١٢	٢٦.٥	٢.٤١	٠.٦٩١٩	٨٠.٣	٤
٥	المعلومات التي تقدمها صحافة المواطن أكثر جرأة من المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الأخرى	٣٥٢	٤٤.١	٢٣٠	٢٨.٧	٢١٨	٢٧.٢	٢.٤٠	٠.٦٩٢٨	٨٠	٥

	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
٦	تقديم تغطية صحفية شاملة لكافة جوانب الموضوع	٢٧٠	٣٣.٧	٣٥٩	٤٤.٨	١٧١	٢١.٥	٢.٢٠	٠.٧٥٢٧	٧٣.٣	٦
٧	الاستعانة بآراء الخبراء والمختصين ممن لديهم خبرة في تقييم أداء الحكومة	٢٦٦	٣٣.٣	٣٥٧	٤٤.٦	١٧٧	٢٢.١	٢.١٨	٠.٧٥٤١	٧٢.٦	٧
٨	التحديث المستمر للأخبار والمعلومات	٢٧٨	٣٤.٩	٣٥٥	٤٤.٣	١٦٧	٢٠.٨	٢.١٧	٠.٧٥٢١	٧٢.٣	٨
٩	تتيح فرصة للنقاش العام مع الآخرين حول أداء الحكومة في التصدي لقضايا الفساد في المجتمع	١٩٧	٢٤.٦	٢٧٠	٣٣.٧	٣٣٣	٤١.٧	١.٥٩	١.١٤٢٠	٥٣	٩
	الإجمالي							٢.٢٥	٠.٧٥٧٦	٧٥	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لموافقة الجمهور على فاعلية صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة ، حيث تبين أن إجمالي المتوسطات الحسابية بلغ ٢.٢٥ بانحراف معياري ٠.٧٥٧٦ ووزن نسبي ٧٥%، أي أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور جاءت "محايد". وقد جاءت عبارة "تنشر الأخبار والموضوعات مدعومة بالصور ومقاطع الفيديو" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ٢.٤٧ ووزن نسبي بلغت قيمته ٨٢.٣%، وحلت عبارة " السرعة والفورية في نشر المعلومات والأخبار" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٤٣ ووزن نسبي ٨١%، بينما حلت في المرتبة الثالثة عبارة "الثقة في المعلومات التي تقدمها حول أداء الحكومة في التصدي لقضايا المجتمع" بمتوسط حسابي ٢.٤٢ ووزن نسبي قيمته ٨٠.٦%، وفي المرتبة الرابعة حلت عبارة " تتيح درجة أكبر من حرية الرأي والتعبير دون التعرض للمضايقات أو الضغط من أي جهة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى" بمتوسط حسابي ٢.٤١ ووزن نسبي قيمته ٨٠.٣%، وحلت عبارة "المعلومات التي تقدمها صحافة المواطن أكثر جرأة من المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الأخرى" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢.٤٠ ووزن نسبي ٨٠%، وفي المرتبة السادسة حلت عبارة "تقديم تغطية صحفية شاملة لكافة جوانب الموضوع" بمتوسط حسابي ٢.٢٠ ووزن نسبي قيمته ٧٣.٣%، ثم جاءت "الاستعانة بآراء الخبراء والمختصين ممن لديهم خبرة في تقييم أداء الحكومة" بمتوسط ٢.١٨ ووزن نسبى ٧٢.٦%، يليها "التحديث المستمر للأخبار والمعلومات" بمتوسط ٢.١٧ ووزن نسبى ٧٢.٣%، وأخيراً جاءت عبارة "تتيح فرصة للنقاش العام مع الآخرين حول أداء الحكومة في التصدي لقضايا الفساد في المجتمع" فى المرتبة الأخيرة بين مبررات موافقة الجمهور على فاعلية صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبية بمتوسط ١.٥٩ ووزن نسبى ٥٣%.

تُظهر هذه النتيجة أن استجابات عينة الدراسة حول فعالية صحافة المواطن كمصدر للمعلومات عن قضايا الفساد والمحاسبة كانت متوسطة، حيث يمكن أن نفهم ذلك كإشارة إلى

التباين في مدى قناعة الجمهور بفعالية هذا النوع من الصحافة، وهو ما يعني أن هناك قدرًا من التحفظ أو التردد لدى الجمهور في تأكيد فعالية صحافة المواطن بشكل قاطع. فمن المحتمل أن يكون هذا التحفظ ناتجًا عن تجارب مختلفة مع صحافة المواطن، حيث يرى بعض الأفراد أنها تسهم في تعزيز الشفافية والمحاسبة، بينما يشعر آخرون بأنها قد لا تكون دائمًا موثوقة أو دقيقة بسبب نقص المعايير التحريرية أو التحقق من المعلومات.

وفيما يتعلق باحتلال العبارة "تنشر الأخبار والموضوعات مدعومة بالصور ومقاطع الفيديو" موقع الصدارة، فهذا يشير إلى أن الجمهور يولي أهمية كبيرة للمحتوى الذي يتضمن أدلة بصرية. فالصور ومقاطع الفيديو تعزز من واقعية المحتوى وتساعد في بناء ثقة الجمهور، لأنها تقدم دلائل ملموسة يمكن رؤيتها وتقييمها بشكل مباشر. كما أنها تُسهم في نقل القضايا بشكل أكثر تأثيرًا وجاذبية، مما يجعل من السهل جذب انتباه الجمهور وتشجيعه على المشاركة.

بالتالي، يمكن القول إن هذه النتائج تعكس تباين الآراء والتحفظات لدى الجمهور حول فعالية صحافة المواطن، مع تأكيد واضح على أهمية الأدلة البصرية في زيادة الثقة والاهتمام بالمحتوى المنشور.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراستى Olivia Okeke& Julius Nowsou وهند سيد حسين حول فاعلية صحافة المواطن كمصدر مهم للمعلومات حول قضايا الفساد، نظراً للتحديث المستمر للأخبار التى تتناول قضايا الفساد فى المجتمع بالإضافة إلى السرعة والفورية فى نقل الأحداث مدعومة بالصور ومقاطع الفيديو، وهو ما جعل قطاع كبير من الجمهور يعتمد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار والقضايا المجتمعية وخاصة قضايا الفساد، نظراً لارتفاع درجة مصداقيتها لديهم[٤٩].

٧- التأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور العربي للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للتأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور العربي للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أصبحت أتابع باستمرار الأحداث والقضايا وأتفاعل معها	٤٠٠	٥٠	٢٦٠	٣٢.٥	١٤٠	١٧.٥	٢.٥٧	٠.٥٦٢٢	٨٥.٦	١
٢	زادت من ثقتي في قدرة مؤسسات الدولة على التصدي لقضايا الفساد	٣٩٢	٤٩	١٩٣	٢٤.١	٢١٥	٢٥.٩	٢.٥٤	٠.٦٠١٢	٨٤.٦	٢

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣	زاد تعرضي لمحتويات صحافة المواطن من قدرتي على المشاركة والنقاش حول القضايا والأحداث المطروحة	٣٩٠	٤٨.٨	٢٤٩	٣١.١	١٦١	٢٠.١	٢.٥٣	٠.٦١٢٧	٨٤.٣	٣
٤	تشجعني صحافة المواطن على التفكير النقدي في المعلومات وتقييم مصداقيتها، من خلال عرض وجهات نظر متعددة وتشجيع النقاش والحوار	٣٨٨	٤٨.٥	٢٤٤	٣٠.٥	١٦٨	٢١	٢.٥١	٠.٦٣٢٨	٨٣.٦	٤
٥	أصبحت أكثر جرأة في التعبير عن آرائي حول قضايا الفساد في المجتمع	٣٧٨	٤٧.٤	٢٥٥	٣١.٨	١٦٧	٢٠.٨	٢.٥٠	٠.٦٣٠٨	٨٣.٣	٥
٦	أشعر بالأمل والتفاؤل من بعض المحتويات التي تنشرها صحافة المواطن حول تحقيق الرقابة والمسئولية	٣٧٠	٤٦.٤	٢٥٩	٣٢.٣	١٧١	٢١.٣	٢.٤٨	٠.٦٧٠٩	٨٢.٦	٦
٧	أصبحت أكثر خبرة ودراية بالقضايا العامة المنشورة	٣٥٠	٤٣.٨	٢٢٠	٢٧.٥	٢٣٠	٢٨.٧	٢.٤٠	٠.٦٧٤٢	٨٠	٧
٨	ساعدني محتوى صحافة المواطن على معرفة معلومات قانونية لم أكن أعلم بها من قبل	٣٦٧	٤٥.٨	٢٥١	٣١.٣	١٨٢	٢٢.٩	٢.٣٧	٠.٦٧٩٨	٧٩	٨
٩	أشعر بالمسئولية تجاه ما يُنشر عبر صحافة المواطن من قضايا وأحداث	٢٢٠	٢٧.٥	٣٩٩	٤٩.٩	١٨١	٢٢.٦	٢.٢٧	٠.٧٠١٣	٧٥.٦	٩
١٠	غيرت وجهة نظري حول بعض القضايا والأحداث	٢١٢	٢٦.٦	٣٩٣	٤٩.١	١٩٥	٢٤.٣	٢.٢٦	٠.٧٠٤٣	٧٥.٣	١٠

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
١١	أصبحت أشارك المحتويات المنشورة صحافة المواطن بعد التأكد من مصداقيتها	٢٨١	٣٥.٥	٣٥٠	٤٣.٧	١٦٩	٢١.١	٢.٢٥	٠.٧٥١٦	٧٥	١١
١٢	أصبحت أعلم جيدًا حقوقي وواجباتي نتيجة متابعة محتوى وسائل صحافة المواطن	٢١٧	٢٧.١	٣٨٠	٤٧.٥	٢٠٣	٢٥.٣	٢.٢١	٠.٧٢٢٥	٧٣.٦	١٢
١٣	أشعر بقدرتي كمواطن على التأثير في السياسات والقضايا	٢١٧	٢٧.١	٣٢٥	٤٠.٦	٢٥٨	٣٢.٣	٢.١٦	٠.٧١٦٩	٧٢	١٣
١٤	أشعر بالغضب والاستياء تجاه القضايا التي تنشرها وسائل صحافة المواطن	٢٣٤	٢٩.٢	٣٦٦	٤٥.٨	٢٠٠	٢٥	٢.١١	٠.٧٨٧٠	٧٠.٣	١٤
١٥	تصححت معلوماتي حول بعض القضايا والأحداث التي تنشرها الوسائل التقليدية	٢١٩	٢٧.٤	٢٠٠	٢٥	٣٨١	٤٧.٦	١.٦٢	١.٠٥٢٩	٥٤	١٥
١٦	قمت بنشر موضوعات تتعلق بقضايا الفساد في المجتمع	١٥٥	١٩.٣	٢٥٠	٣١.٢	٣٩٥	٤٩.٥	١.٤٢	١.٢١٤٤	٤٧.٣	١٦
	الإجمالي							٢.١٣	٠.٧٣٢٢	٧٥.٣	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للتأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور العربي للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن، حيث تبين أن إجمالي المتوسطات الحسابية بلغ ٢.١٣ بانحراف معياري ٠.٧٣٢٢ ووزن نسبي ٧٥.٣%، أي أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور جاءت "محايد". وقد جاءت عبارة "أصبحت أتابع باستمرار الأحداث والقضايا وأتفاعل معها" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ٢.٥٧ ووزن نسبي بلغت قيمته ٨٥.٦%، وحلت عبارة "زادت من ثقتي في قدرة مؤسسات الدولة على التصدي لقضايا الفساد" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٥٤ ووزن نسبي ٨٤.٦%، بينما حلت في المرتبة الثالثة عبارة "زاد تعرضي لمحتويات صحافة المواطن من قدرتي على المشاركة والنقاش حول القضايا والأحداث المطروحة" بمتوسط حسابي ٢.٥٣ ووزن نسبي قيمته ٨٤.٣%، وفي المرتبة الرابعة حلت عبارة "تشجعني صحافة المواطن على التفكير النقدي في المعلومات وتقييم مصداقيتها، من خلال عرض وجهات نظر متعددة وتشجيع النقاش والحوار" بمتوسط حسابي ٢.٥١ ووزن نسبي قيمته

٨٣.٦%، وحلت عبارة "أصبحت أكثر جرأة في التعبير عن آرائي حول قضايا الفساد في المجتمع" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢.٥٠ ووزن نسبي ٨٣.٣%، وفي المرتبة السادسة حلت عبارة "أشعر بالأمل والتفاؤل من بعض المحتويات التي تنشرها صحافة المواطن حول تحقيق الرقابة والمسئولية" بمتوسط حسابي ٢.٤٨ ووزن نسبي قيمته ٨٢.٦%، وفي المرتبة السابعة حلت عبارة "أصبحت أكثر خبرة ودراية بالقضايا العامة المنشورة" بمتوسط حسابي ٢.٤٠ ووزن نسبي قيمته ٨٠%، ثم " ساعدني محتوى صحافة المواطن على معرفة معلومات قانونية لم أكن أعلم بها من قبل" بمتوسط حسابى ٢.٣٧ ووزن نسبى ٧٩%، و "أشعر بالمسئولية تجاه ما يُنشر عبر صحافة المواطن من قضايا وأحداث" بمتوسط ٢.٢٧ ووزن نسبى ٧٥.٦%، و "غيرت وجهة نظري حول بعض القضايا والأحداث" بمتوسط حسابى ٢.٢٦ ووزن نسبى ٧٥.٣%، و "أصبحت أشارك المحتويات المنشورة صحافة المواطن بعد التأكد من مصداقيتها" بمتوسط حسابى ٢.٢٥ ووزن نسبى ٧٥%، و " أصبحت أعلم جيدًا حقوقي وواجباتي نتيجة متابعة محتوى وسائل صحافة المواطن" بمتوسط حسابى ٢.٢١ ووزن نسبى ٧٣.٦%، و " أشعر بقدرتي كمواطن على التأثير في السياسات والقضايا" بمتوسط حسابى ٢.١٦ ووزن نسبى ٧٢%، و " أشعر بالغضب والاستياء تجاه القضايا التي تنشرها وسائل صحافة المواطن" بمتوسط حسابى ٢.١١ ووزن نسبى ٧٠.٣%، و " تصححت معلوماتي حول بعض القضايا والأحداث التي تنشرها الوسائل التقليدية" بمتوسط حسابى ١.٦٢ ووزن نسبى ٥٤%، وأخيراً جاءت عبارة "قمت بنشر موضوعات تتعلق بقضايا الفساد في المجتمع" فى المرتبة الأخيرة بين التأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور العربى للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن بمتوسط حسابى ١.٤٢ ووزن نسبى ٤٧.٣%.

تعكس هذه النتيجة عكس حالة من التفاوت في تقييم التأثيرات التي تُحدثها صحافة المواطن. يمكن تفسير ذلك بأن الجمهور ربما لم يشعر بتأثير قوي وواضح لمتابعة هذه النوعية من المحتوى على مواقفه أو سلوكياته، فربما يكون الجمهور قد لاحظ تأثيرات متباينة، أو لم يجد تغييرًا كبيرًا في آرائه أو تصرفاته بعد متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن. فعلى الرغم من أن هذا النوع من الصحافة قد يتيح الفرصة للتعرف على قضايا معينة بشكل أوسع، إلا أن المتابعين ربما لا يشعرون بأن هناك تأثيراً ملموساً على أرض الواقع، أو أن تلك التأثيرات غير مستقرة أو دائمة بما يكفي لتكون مؤثرة على نحو واضح.

من جهة أخرى، يمكن أن يعكس ذلك تباينًا في استجابات الجمهور تجاه موضوعات متنوعة ومختلفة، مما يؤدي إلى ظهور النتائج كمتوسطة. ربما يرى البعض أن صحافة المواطن تؤثر بالفعل في إحداث تغييرات أو تحفيز الوعي، بينما يشعر آخرون أن تلك التأثيرات محدودة أو غير فعالة بما يكفي لتحقق أثرًا كبيرًا.

أما بالنسبة لاحتلال العبارة "أصبحت أتابع باستمرار الأحداث والقضايا وأتفاعل معها" صدارة عبارات هذا المحور، فهذا يشير إلى أن المحتوى الذي تقدمه صحافة المواطن يحفز الجمهور على المتابعة المستمرة والتفاعل مع الأحداث والقضايا المختلفة. فربما يجد الجمهور في صحافة المواطن مصدراً سريعاً ومباشراً للمعلومات حول الأحداث الجارية،

مما يدفعه لمتابعة الأخبار بشكل مستمر، خصوصاً تلك التي تُعبر عن القضايا اليومية أو المحلية التي تهمهم بشكل مباشر.

بالتالي، يمكن القول إن النتيجة المتوسطة لاستجابات الجمهور تعكس تباين الآراء حول مدى تأثير صحافة المواطن، بينما يوضح تصدر العبارة المتعلقة بالمتابعة والتفاعل المستمر أن الجمهور يتفاعل بفعالية مع الأحداث التي تقدمها صحافة المواطن، حتى وإن كان هذا التأثير لا يصل دائماً إلى مستويات تغيير جوهرية أو ملموسة في المواقف أو السلوكيات.

٨- أكثر الوسائط الرقمية التي تعتمد عليها صحافة المواطن في ممارسة دورها الرقابي (يمكن اختيار أكثر من بديل)

جدول (١٠)

أكثر الوسائط الرقمية التي تعتمد عليها صحافة المواطن في ممارسة دورها الرقابي

م	الوسائط	التكرار (ك)	النسبة (%)
١	الفيديوهات	٤٧٨	%٥٩.٧٥
٢	الصور	٢٧٠	%٣٣.٧٥
٣	النصوص الفائقة	٢٥٥	%٣١.٨٧٥
٤	الإنفوجراف	٢٠٩	%٢٦.١٢٥
٥	الرسوم والخرائط	١٩٩	%٢٤.٨٧٥
٦	أخرى	١٤	%١.٧٥
	الإجمالي	٨٠٠	%١٠٠

يبين الجدول السابق أكثر الوسائط الرقمية التي تعتمد عليها صحافة المواطن في ممارسة دورها الرقابي، حيث حلت "الفيديوهات" في مقدمة هذه الوسائط بنسبة ٥٩.٧٥%، تلاها "الصور" بنسبة ٣٣.٧٥%، ثم "النصوص الفائقة" بنسبة ٣١.٨٧٥%، ثم "الإنفوجراف" بنسبة ٢٦.١٢٥%، تلاها "الرسوم والخرائط" بنسبة ٢٤.٨٧٥%.

يمكن تفسير تفضيل صحافة المواطن لاستخدام "الفيديوهات" كوسيلة رقمية أساسية في ممارسة دورها الرقابي بعدة أسباب مهمة، أهمها امتيازها بالقوة البصرية والقدرة على إيصال المعلومات بشكل مباشر وفعال، إذ إن الصور المتحركة والمحتوى المرئي يعززان من مصداقية الأخبار والمعلومات التي تُنشر، حيث يمكن للمشاهدين رؤية الأحداث بوضوح وبشكل غير قابل للتلاعب أو التحريف بسهولة. هذا يعزز من الشعور بالثقة لدى الجمهور ويزيد من تأثير المحتوى في تسليط الضوء على قضايا الفساد والمساءلة.

كما توفر الفيديوهات فرصة لرواية القصص بطرق مؤثرة ومباشرة، مما يساعد في جذب الانتباه وإحداث تأثير أكبر مقارنة بالنصوص أو الصور الثابتة، فعندما يتعلق الأمر بالقضايا الرقابية والفساد، يُعتبر الفيديو وسيلة قوية لعرض الأدلة والشهادات والشهادات الحية بشكل

يجعل الأحداث تبدو أكثر واقعية ومُلحّة، مما يساهم في تعزيز التفاعل والمشاركة الجماهيرية.

إضافة إلى ذلك، تساعد الفيديوهات في تحقيق الانتشار الواسع عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تكون سهلة المشاركة والنشر. وسائل مثل يوتيوب، فيسبوك، وإنستغرام تدعم بشكل كبير المحتوى المرئي، مما يجعل الفيديوهات أداة فعّالة للوصول إلى جمهور أوسع وبأقل تكلفة. هذا الانتشار السريع يُمكّن الجمهور من الاطلاع على المحتوى الرقابي في وقت قصير، ويزيد من فرص التأثير الفوري على القضايا المطروحة.

بالتالي، يمكن القول إن الاعتماد الكبير على الفيديوهات من قبل صحافة المواطن لممارسة دورها الرقابي يأتي نتيجة للفعالية الكبيرة لهذه الوسيلة في توصيل الرسائل وإحداث التأثير المطلوب، بفضل قدراتها البصرية العالية وسهولة إنتاجها ونشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فلورا إكرام متى. (٢٠٢١) [٥٠] التي توصلت إلى أن "المواد الأخبارية" جاءت في مقدمة الوسائط الرقمية التي تعتمد عليها صحافة المواطن في ممارسة دورها الرقابي بنسبة ٤٤%، تلتها "الفيديوهات" بنسبة ٢٣%.

٩- درجة نجاح صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبة في المجتمع.

جدول (١١)

درجة نجاح صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد

وتحقيق الرقابة في المجتمع

م	درجة النجاح	التكرار (ك)	النسبة (%)
١	بدرجة كبيرة	٤٥٧	%٥٧.١٢٥
٢	بدرجة متوسطة	٢١٩	%٢٧.٣٧٥
٣	بدرجة ضعيفة	١٢٤	%١٥.٥
	الإجمالي	٨٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن ٥٧.١٢٥% من المبحوثين يرون أن صحافة المواطن نجحت "بدرجة كبيرة" في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة في المجتمع، كما يرى ٢٧.٣٧٥% أنها نجحت "بدرجة متوسطة"، في حين يرى ١٥.٥% أنها نجحت "بدرجة ضعيفة".

تُظهر النتيجة أن غالبية المبحوثين يرون أن صحافة المواطن قد نجحت "بدرجة كبيرة" في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبة في المجتمع، ويمكن تفسير ذلك من خلال مجموعة من العوامل التي تعكس قوة وتأثير هذا النوع من الصحافة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً، لقد أتاحت صحافة المواطن للأفراد فرصة المشاركة الفعالة في كشف الفساد وممارسة الرقابة على المؤسسات والشخصيات العامة. بفضل التكنولوجيا الحديثة وانتشار الهواتف الذكية، أصبح بإمكان المواطنين توثيق الأحداث والمخالفات ونشرها على نطاق واسع وفوري عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا الدور الفعّال للمواطنين يضفي نوعاً من الرقابة المجتمعية التي تكون في بعض الأحيان أسرع وأكثر فعالية من الرقابة التقليدية التي تمارسها وسائل الإعلام الرسمية أو الهيئات الحكومية.

ثانيًا، تعمل صحافة المواطن على خلق حالة من الوعي العام والمشاركة الجماهيرية في مكافحة الفساد، حيث تشجع الأفراد على تقديم الشكاوى والملاحظات وكشف التجاوزات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، إذ يساهم هذا الأسلوب الجماعي في مواجهة الفساد وفي تقليل الخوف من الانتقام أو المضايقات، حيث يشعر الأفراد بأنهم جزء من حركة أكبر تدعم القيم المشتركة للشفافية والنزاهة.

ثالثًا، تمكنت صحافة المواطن من الوصول إلى القضايا التي قد لا تحظى بتغطية كافية من قبل وسائل الإعلام التقليدية، إما بسبب قيود تحريرية أو تأثيرات سياسية واقتصادية. من خلال منصاتها المفتوحة والمرنة، تمكنت صحافة المواطن من تسليط الضوء على ملفات فساد لم تكن معروفة للعامة، وهو ما يعزز من ثقة الجمهور في قدرتها على أداء دورها الرقابي بفعالية.تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراستى هند سيد حسين و Edmond. L & Wison. F أن لصحافة المواطن دور كبير فى التصدى لقضايا الفساد المختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو مالية أو إدارية أو أخلاقية ... إلخ[٥١]، من خلال نشر المعلومات والحقائق معتمدة على الأدلة والشواهد والاستشهاد بالأحداث كأهم أساليب الإقناع المنطقية التى تستند إليها فى تناول قضايا الفساد والقضايا المجتمعية[٥٢].

١٠- اتجاهات الجمهور العربي نحو فاعلية صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع.

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور العربي نحو فاعلية صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة في المجتمع

م	العبارات	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تقوم صحافة المواطن بكسر حاجز الصمت حول القضايا المهمة وإثارة النقاش حولها	٤١١	٥١.٥	٢٣٠	٢٨.٧	١٥٩	١٩.٨	٢.٤٦	٠.٥٩٢١	٨٢	١
٢	تقوم صحافة المواطن بالكشف عن الفساد والمخالفات التي قد لا يتمكن أو لا يرغب الإعلام التقليدي في الإبلاغ عنها	٣١٩	٣٩.٨	٢١١	٢٦.٣	٢٧٠	٣٣.٩	٢.٣٦	٠.٦٩٨٢	٧٨.٦	٢

م	العبارات	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣	تقوم صحافة المواطن برصد السياسات الحكومية والتأكد من تنفيذها بشكل فعال	٣٠٦	٣٨.٢	٣٤٦	٤٣.٢	١٢٣	١٨.٦	٢.٢٥	٠.٧١٢٦	٧٥	٣
٤	تقوم صحافة المواطن بتقييم جودة الخدمات العامة، مثل التعليم والرعاية الصحية والنقل...إلخ	٣٣٤	٤١.٧	٣١٢	٣٩	١٥٤	١٩.٣	٢.١١	٠.٧٥٠٦	٧٠.٣	٤
٥	تساعد صحافة المواطن المواطنين على فهم القضايا التي تؤثر عليهم واتخاذ قرارات مستنيرة	٢٩٩	٣٧.٣	١٤٠	١٧.٥	٣٦١	٤٥.٢	١.٦٤	١.٥٤٥	٥٤.٦	٥
٦	تسهم صحافة المواطن في تعزيز الديموقراطية من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة والمشاركة المدنية	٢٧٦	٣٤.٥	١٥٤	١٩.٢	٣٧٠	٤٦.٣	١.٦٢	١.٠٠٤٥	٥٤	٦
	الإجمالي							٢.٠٧	٠.٨٠٢٠	٦٩.٠٨	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاتجاهات الجمهور العربي نحو فاعلية صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة في المجتمع، حيث تبين أن إجمالي المتوسطات الحسابية بلغ ٢.٠٧ بانحراف معياري ٠.٨٠٢٠ ووزن نسبي ٦٩.٠٨%، أي أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور جاءت "محايد". وقد جاءت عبارة "تقوم صحافة المواطن بكسر حاجز الصمت حول القضايا المهمة وإثارة النقاش حولها" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ٢.٤٦ ووزن نسبي بلغت قيمته ٨٢%، وحلت عبارة "تقوم صحافة المواطن بالكشف عن الفساد والمخالفات التي قد لا يتمكن أو لا يرغب الإعلام التقليدي في الإبلاغ عنها" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٣٦ ووزن نسبي ٧٨.٦%، بينما حلت في المرتبة الثالثة عبارة "تقوم صحافة المواطن برصد السياسات الحكومية والتأكد من تنفيذها بشكل فعال" بمتوسط حسابي ٢.٢٥ ووزن نسبي قيمته ٧٥%، يليها عبارة "تقوم صحافة المواطن بتقييم جودة الخدمات العامة، مثل التعليم والرعاية الصحية والنقل...إلخ" فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى ٢.١١ ووزن نسبى قيمته ٧٠.٣%، وجاء فى المرتبة الخامسة "تساعد صحافة المواطن المواطنين على فهم القضايا التي تؤثر عليهم واتخاذ قرارات مستنيرة" بمتوسط حسابى ١.٦٤ ووزن نسبي ٥٤.٦%، وفى المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "تسهم صحافة المواطن في تعزيز الديموقراطية من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة والمشاركة المدنية" بمتوسط حسابى ١.٦٢ ووزن نسبي ٥٤%.

تشير هذه النتيجة إلى أن هناك تفاوتاً في اتجاه الجمهور بشأن فعالية صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبية، حيث لم يصل الجمهور إلى توافق واضح حول الدور الذي تلعبه هذه الصحافة في محاربة الفساد وتعزيز المحاسبية.

وقد يكون السبب وراء ذلك أن الجمهور يلاحظ بعض الإيجابيات في دور صحافة المواطن، مثل إلقاء الضوء على قضايا الفساد التي قد لا تغطيها وسائل الإعلام التقليدية، ولكنه يشعر في الوقت نفسه بأن هذه الإيجابيات قد تكون محدودة أو لا ترقى إلى مستوى التأثير العميق والمستدام. فقد تكون هناك شكوك حول مدى دقة أو موثوقية المعلومات التي تنشرها صحافة المواطن، أو حول قدرتها على التأثير الحقيقي في السياسات أو المحاسبة على مستوى مؤسسات الدولة.

كما قد يعكس هذا التقييم المتوسط عدم ثقة الجمهور الكاملة في قدرة صحافة المواطن على إحداث تغيير ملموس في قضايا الفساد. فعلى الرغم من أن هناك إدراكاً لدور هذه الصحافة في تعزيز الشفافية والنقاش، إلا أن الجمهور قد يرى أن تأثيرها لا يزال غير كافٍ لمواجهة الفساد بشكل فعّال، ربما بسبب نقص الموارد أو الحماية القانونية التي تتيح لها ممارسة دور رقابي حقيقي وقوي.

أما بخصوص تصدر العبارة "تقوم صحافة المواطن بكسر حاجز الصمت حول القضايا المهمة وإثارة النقاش حولها"، فهذا يعكس اعتراف الجمهور بقيمة صحافة المواطن في تمكين الأصوات والمواقف التي قد تكون مغفلة أو مهمشة من قبل وسائل الإعلام التقليدية. يقدّر الجمهور أن صحافة المواطن تلعب دوراً مهماً في كسر الصمت حول القضايا الشائكة أو الحساسة، مما يعزز النقاش المجتمعي ويشجع على تبادل الآراء والمعلومات بشكل أوسع وأكثر شفافية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نهى السيد عبد المعطي. (٢٠١٣) [٥٣] والتي أكدت نتائجها أن اتجاهات المبحوثين نحو صحافة البيانات تميزت بالحياد، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة فلورا إكرام متى. (٢٠٢١)[٥٤] والتي توصلت إلى أن ٧١،٥% من العينة لها اتجاه محايد لحرية صحافة المواطن محل الدراسة، مع مراعاة أن هناك العديد من المزايا التي تتيحها صحافة المواطن، منها إعطاء الفرصة لإبداء الرأي بحرية حول القضايا في المجتمع، كما أنها تعطي فرصة مشاركة متساوية وسهلة لكل القراء.

١١- أهم الإجراءات التي يمكن أن تتبعها صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة. (يمكن اختيار أكثر من بديل)

جدول (١٣)

أهم الإجراءات التي يمكن أن تتبعها صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد

م	الاجراءات	التكرار (ك)	النسبة (%)
١	نشر مشاركات الجمهور حول قضايا الفساد بعد التحقق من صحتها	٦٥٠	%٨١.٢٥
٢	الشفافية والمكاشفة عند نشر قضايا فساد الشخصيات العامة في المجتمع	٦١٢	%٧٦.٥
٣	تشجيع المواطنين على التعاون مع الجهات الرقابية المعنية بمنع الفساد والارتقاء بمستويات الشفافية والنزاهة في الدولة	٥٩٤	%٧٤.٢٥
٤	نشر التقارير الرقابية الدورية حول أداء الحكومة والتصدي لقضايا الفساد	٥٦٠	%٧٠
٥	نشر قيم الرقابة والمحاسبية والشفافية بين المواطنين لتحقيق المصلحة العامة للمجتمع	٤٨٣	%٦٠.٣٧٥
٦	تقديم تغطيات ومتابعات صحفية لما يستجد من أحداث في قضايا الفساد	٣٧٠	%٤٦.٢٥
٧	حق الحصول على المعلومات وتداولها حول قضايا الرأي العام	٣٥٠	%٤٣.٧٥
٨	متابعة تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تتبعها الحكومة	٢٤٣	%٣٠.٣٧٥

يوضح الجدول السابق أهم الإجراءات التي يمكن أن تتبعها صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة ، وقد جاءت في مقدمة هذه الاجراءات "نشر مشاركات الجمهور حول قضايا الفساد بعد التحقق من صحتها" بنسبة ٨١.٢٥%، تلتها "الشفافية والمكاشفة عند نشر قضايا فساد الشخصيات العامة في المجتمع" بنسبة ٧٦.٥%، ثم "تشجيع المواطنين على التعاون مع الجهات الرقابية المعنية بمنع الفساد والارتقاء بمستويات الشفافية والنزاهة في الدولة" بنسبة ٧٤.٢٥%، تلتها "نشر التقارير الرقابية الدورية حول أداء الحكومة والتصدي لقضايا الفساد" بنسبة ٧٠%، تلتها "نشر قيم الرقابة والمحاسبية والشفافية بين المواطنين لتحقيق المصلحة العامة للمجتمع" بنسبة ٦٠.٣٧٥%، ثم "تقديم تغطيات ومتابعات صحفية لما يستجد من أحداث في قضايا الفساد" بنسبة ٤٦.٢٥%، ثم "حق الحصول على المعلومات وتداولها حول قضايا الرأي العام" بنسبة ٤٣.٧٥%، وأخيرًا "متابعة تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تتبعها الحكومة" بنسبة ٣٠.٣٧٥%.

تعكس هذه النتيجة وعي الجمهور بأهمية التوازن بين الشفافية والمصداقية في ممارسة صحافة المواطن لدورها الرقابي، إذ يتضح أن الجمهور يدرك أن نشر مشاركاتهم حول قضايا الفساد يمكن أن يكون أداة قوية لكشف الفساد وتعزيز المحاسبة، لكنه يشدد على ضرورة التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها.

ويشير تفضيل الجمهور لنشر المشاركات بعد التحقق إلى أن هناك رغبة قوية في الحفاظ على مصداقية صحافة المواطن، ففي كثير من الأحيان، قد يؤدي نشر معلومات غير مؤكدة أو غير دقيقة إلى تشويه الحقائق أو المساهمة في نشر الشائعات، مما قد يُفقد صحافة المواطن ثقة الجمهور وفاعليتها في أداء دورها الرقابي؛ لذا، فإن التحقق من صحة المشاركات يضمن أن المعلومات المقدمة قائمة على أدلة حقيقية، مما يعزز من مصداقية المحتوى المنشور ويزيد من ثقة الجمهور في صحافة المواطن كمصدر موثوق للمعلومات.

كما يساعد التحقق من صحة المعلومات في حماية المشاركين من العواقب القانونية أو الشخصية المحتملة، حيث إن قضايا الفساد غالباً ما تكون حساسة وتؤثر على مصالح أشخاص أو جهات قوية، لذا فإن نشر معلومات غير دقيقة يمكن أن يعرّض المواطنين الصحفيين لمخاطر قانونية، أو حتى لمخاطر شخصية تتعلق بالسلامة. بالتالي، يمثل التحقق إجراءً وقائياً يحمي كل من ينخرط في صحافة المواطن من هذه المخاطر.

وأخيرًا، يُبرز هذا الإجراء دور الجمهور كشريك في عملية الصحافة، حيث يُشجعهم على المشاركة النشطة ولكن بشكل مسؤول. فهو لا يُقلل من دورهم كمصدر للمعلومات، بل يعزز من دورهم الرقابي عبر تمكينهم من تقديم أدلة ومعلومات يتم التحقق منها قبل النشر، مما يزيد من الفاعلية الجماعية في التصدي للفساد.

١٢- أهم القضايا التي يهتم الجمهور بمتابعتها عبر صحافة المواطن (يمكن اختيار أكثر من بديل)

جدول (١٤)

أهم القضايا التي يهتم الجمهور بمتابعتها عبر صحافة المواطن

م	القضايا	التكرار (ك)	النسبة (%)
١	السياسية	٥١٧	%٦٤.٦٢٥
٢	القضايا الاجتماعية بمختلف أنواعها	٤٨٥	%٦٠.٦٢٥
٣	قضايا الفساد الأخلاقي والمجتمعي	٤٦٠	%٥٧.٥
٤	قضايا الفساد المالي والإداري	٤١٥	%٥١.٨٧٥
٥	القضايا الاقتصادية	٣٩٨	%٤٩.٧٥
٦	مراقبة وتقييم أداء الحكومة	٢٦٧	%٣٣.٣٧٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم القضايا التي يهتم الجمهور بمتابعتها عبر صحافة المواطن، وقد جاءت في مقدمة هذه القضايا "السياسية" بنسبة ٦٤.٦٢٥%، تلتها القضايا "الاجتماعية بمختلف أنواعها" بنسبة ٦٠.٦٢٥%، ثم قضايا "الفساد الأخلاقي والمجتمعي" بنسبة ٥٧.٥%، ثم قضايا "الفساد المالي والإداري" بنسبة ٥١.٨٧٥%، ثم القضايا "الاقتصادية" بنسبة ٤٩.٧٥%، وأخيرًا قضايا "مراقبة وتقييم أداء الحكومة" بنسبة ٣٣.٣٧٥%.

يمكن تفسير اهتمام الجمهور بمتابعة القضايا "السياسية" و"الاجتماعية" عبر صحافة المواطن بناءً على أهمية هذه القضايا وتأثيرها المباشر على حياتهم اليومية والمجتمع بشكل عام، حيث تُعد القضايا السياسية من أهم المواضيع التي يتابعها الجمهور عبر صحافة المواطن نظرًا لتأثيرها العميق والمباشر على حياة الناس، فالسياسة تتعلق بصنع القرارات التي تؤثر على جميع جوانب الحياة، بدءًا من التشريعات والقوانين وصولاً إلى السياسات الاقتصادية والاجتماعية. حيث أن متابعة هذه القضايا عبر صحافة المواطن توفر للجمهور فرصة الحصول على معلومات متنوعة، غير محكومة بتوجهات أو قيود الوسائل الإعلامية التقليدية. كما تمنحهم منصة للتعبير عن آرائهم وانتقاداتهم بشكل مباشر، ما يعزز من الشعور بالمشاركة الفاعلة في الشأن العام ويخلق نوعاً من الرقابة الشعبية على القرارات والممارسات السياسية.

أما فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية فإنها تحظى باهتمام كبير لأنها تتعلق مباشرة بحياة الناس اليومية، مثل الصحة، والتعليم، والبطالة، والعدالة الاجتماعية. فالجمهور يميل لمتابعة هذه القضايا عبر صحافة المواطن لأنها غالباً ما تمثل صوت الأفراد والمجتمعات المتأثرة بشكل مباشر بتلك القضايا، حيث تكون القضايا الاجتماعية ملموسة ولها تأثير مباشر على نوعية حياة الأفراد ورفاهيتهم. كما أن هذه القضايا تعكس تجربة الجمهور الشخصية، مما يجعلها أكثر قربًا لاهتماماتهم وأكثر تأثيرًا في تكوين آرائهم واتجاهاتهم.

علاوة على ذلك، تميل وسائل الإعلام التقليدية في بعض الأحيان إلى تجاهل أو تقليل التركيز على بعض القضايا السياسية أو الاجتماعية الحساسة بسبب الضغوط السياسية أو الاقتصادية، بينما توفر صحافة المواطن مساحة مفتوحة لتغطية هذه المواضيع بشكل أكثر شفافية وموضوعية. هذا يعزز من اعتماد الجمهور على صحافة المواطن كمصدر بديل للمعلومات، خصوصاً عندما يشعرون بأن وسائل الإعلام التقليدية لا تعبر عن اهتماماتهم أو لا تعكس واقعهم بشكل كافٍ.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نهى السيد عبدالمعطي. (٢٠١٣)[٥٥] والتي توصلت نتائجها إلى أن القضايا "السياسية" حلت في مقدمة المضامين الأخبارية التي يتابعها المبحوثون من خلال صحافة المواطن بنسبة ٦٨.٣%، ثم يليها المضامين الاجتماعية بنسبة ٥٥.٥%، كما اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Onyrmoabi, J. التى أكدت على أن وسائل الإعلام الرقمى ومنها صحافة المواطن قامت بدور مهم فى التركيز على القضايا السياسية والاجتماعية المهمة، وخاصة الحريات السياسية فى المجتمع وقضايا الفساد، وإساءة استخدام

السلطة من جانب النخبة السياسية والاقتصادية مع بروز بعض الاختلافات الإقليمية فى أداء الدور الرقابى[٥٦].

في حين اختلفت مع نتائج دراسة أحمد منصور هيبة (٢٠١٨)[٥٧] حيث جاءت القضايا "الاجتماعية" في مقدمة القضايا التي يحرص على متابعتها المبحوثون بنسبة بلغت ٩٢.٧%، تلتها القضايا "السياسية" بنسبة ٩٠.١%، كما لا تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة هند سيد حسين، حيث أكدت نتائج دراستها على أن قضايا الفساد الأخلاقى والمجتمعى جاءت فى مقدمة القضايا والموضوعات التى يهتم الجمهور بمتابعتها عبر صحافة المواطن[٥٨].

١٣- أبرز القضايا السياسية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها

جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز القضايا السياسية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن

	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	كفالة حرية الرأي والتعبير وخاصة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية	٣٩٠	٤٨.٧	٢٤١	٣٠.١	١٦٩	٢١.١	٢.٣٩	٠.٦٧٩٤	٧٩.٦	١
٢	حق الترشح والتصويت في الانتخابات	٣٩٦	٤٩.٦	٢٥٥	٣١.٨	١٤٩	١٨.٦	٢.٣٧	٠.٦٨٥٤	٧٩	٢
٣	الحفاظ على الهوية الوطنية وتدعيم قيم الولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع	٢٦٠	٣٢.٦	٣٧٧	٤٧.١	١٦٣	٢٠.٣	٢.١٩	٠.٧٤٢٥	٧٣	٣
٤	الحريات السياسية	١٣٠	١٦.٢	٢٢٠	٢٧.٥	٤٥٠	٥٦.٣	١.٦٦	١.١٧١٥	٥٥.٣	٤
٥	التمكين السياسي لمختلف فئات المواطنين	٢٨٠	٢٦	١٥٠	١٨.٧	٤٤٢	٥٥.٣	١.٦٤	١.١٨٢٠	٥٤.٦	٥
٦	احترام الدستور والقانون	٢٥٢	٣١.٥	٣١٢	٣٩	٢٣٦	٢٩.٥	١.٦٠	١.١٨٦٢	٥٣.٣	٦
٧	الإصلاح السياسي والديموقراطي	١٥١	١٨.١	٢١٤	٢٦.٧	٤٣٥	٥٥.٢	١.٥٩	١.٢٠١١	٥٣	٧
	الإجمالي							١.٩٢	٠.٩٧٨٣	٦٣.٩	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأبرز القضايا السياسية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها، حيث تبين أن إجمالي المتوسطات الحسابية بلغ ١.٩٢

بانحراف معياري ٠.٩٧٨٣ ووزن نسبي ٦٣.٩%، أي أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور جاءت "محايد". وقد جاءت عبارة "كفالة حرية الرأي والتعبير وخاصة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ٢.٣٩ ووزن نسبي بلغت قيمته ٧٩.٦%، وحلت عبارة "حق الترشح والتصويت في الانتخابات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٣٧ ووزن نسبي ٧٩%، بينما حلت في المرتبة الثالثة عبارة "الحفاظ على الهوية الوطنية وتدعيم قيم الولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع" بمتوسط حسابي ٢.١٩ ووزن نسبي قيمته ٧٣%، ثم جاءت عبارة "الحريات السياسية" فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى ١.٦٦ ووزن نسبى ٥٥.٣%، يليها عبارة "التمكين السياسى لمختلف فئات المواطنين" فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى ١.٦٤ ووزن نسبى ٥٤.٦%، وجاءت عبارة "احترام الدستور والقانون" فى المرتبة السادسة بمتوسط ١.٦٠ ووزن نسبى ٥٣.٣%، وأخيرا جاءت عبارة "الإصلاح السياسى والديموقراطى" بمتوسط ١.٥٩ ووزن نسبى ٥٣%.

تشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى من التحفظ لدى الجمهور حول مدى قدرة صحافة المواطن على إحداث تغيير حقيقي في المشهد السياسي، قد يكون هذا التحفظ ناتجًا عن القيود المفروضة على حرية التعبير في بعض الدول، أو التحديات التي تواجهها صحافة المواطن مثل نقص الموارد، الحماية القانونية، أو الضغط المجتمعي والسياسي.

أما بالنسبة لاحتلال عبارة "كفالة حرية الرأي والتعبير وخاصة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية" صدارة عبارات هذا المحور، فهذا يعكس الأهمية الكبيرة التي يوليها الجمهور لحرية التعبير كعنصر أساسي لفعالية صحافة المواطن. الجمهور يدرك أن تحقيق الشفافية والمحاسبة في القضايا السياسية يعتمد بشكل كبير على قدرة الأفراد على التعبير بحرية عن آرائهم ونقل الحقائق والمعلومات دون خوف من الرقابة أو العقوبات.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج عدة دراسات سابقة حول أهمية القضايا السياسية واهتمام وسائل الإعلام الرقمية ومنها صحافة المواطن بتناول القضايا السياسية لما تتميز به من مساحة أكبر من حرية الرأى والتعبيرمقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، كما تحظى قضايا مثل الفساد السياسى والمشاركة السياسية والتمكين السياسى للمواطنين والحريات السياسية بدرجة متابعة كبيرة من الجمهور عبر شبكات التواصل الاجتماعى، وهو مازاد من أهمية دور صحافة المواطن فى مشاركة الجمهور فى المحاسبة ورقابة المسئولين والمتورطين فى قضايا الفساد السياسي[٥٩].

١٤- أبرز القضايا الاقتصادية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز القضايا الاقتصادية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	انخفاض مستوى الدخل الشهري للمواطن	٤٢٠	٥٢.٥	٢٢٢	٢٧.٧	١٥٨	١٩.٨	٢.٥٥	٠.٦٥١٢	٨٥	١
٢	ارتفاع أسعار السلع والخدمات	٤٠٥	٥٠.٧	٢٣٥	٢٩.٣	١٦٠	٢٠	٢.٤٥	٠.٧٥٢١	٨١.٦	٢
٣	التمكين الاقتصادي للمواطنين وخاصة الفئات المهمشة في المجتمع	٢٤٤	٣٠.٥	٣٨٥	٤٨.١	١٦٣	٢١.٤	٢.٢٢	٠.٧١٥١	٧٤	٣
٤	عجز الموازنة العامة وعدم القدرة على الوفاء بالتزامات الحكومة	١٦٨	٢١	٢٧٨	٣٤.٧	٣٥٤	٤٤.٣	١.٦٥	١.١٤٠٤	٥٥	٤
٥	غياب التكامل بين القطاعات الاقتصادية	١٥٤	١٩.٢	٣٠١	٣٧.٦	٣٤٥	٤٣.٢	١.٦٤	١.١١٢٨	٥٤.٦	٥
٦	انخفاض معدل الاستثمارات المحلية والأجنبية	٢٤٠	٣٠	٢١٤	٢٦.٧	٣٤٦	٤٣.٣	١.٦٣	١.١٣٨٩	٥٤.٣	٦
٧	ارتفاع معدلات الدين العام المحلى والأجنبي	٢٢٧	٢٨.٣	٢٣٣	٢٩.١	٣٤٠	٤٢.٦	١.٦٢	١.١٣٣٥	٥٤	٧
٨	التبعية الاقتصادية للدول الأجنبية	٢٢٠	٢٧.٥	٢٤١	٣٠.١	٣٣٩	٤٢.٣	١.٦١	١.١٣٨٧	٥٣.٦	٨
٩	انخفاض سعر صرف العملة المحلية في مقابل العملات الأجنبية	١٩٤	٢٤.٢	٢٧٤	٣٤.٢	٣٣٢	٤١.٦	١.٦١	١.١٣٠٥	٥٣.٦	٨
١٠	غياب التدابير لتعزيز احتياطي النقد الأجنبي	١٧٨	٢٢.٢	٢٩٠	٣٦.٣	٣٣٢	٤١.٥	١.٦٠	١.١٣٠١	٥٣.٣	٩
	الإجمالي							١.٨٥	١.٠٠٤٣	٦١.٩	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأبرز القضايا الاقتصادية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها

وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها، حيث تبين أن إجمالي المتوسطات الحسابية بلغ ١.٨٥ بانحراف معياري ١.٠٠٤٣ ووزن نسبي ٦١.٩%، أي أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور جاءت "محايد". وقد جاءت عبارة "انخفاض مستوى الدخل الشهري للمواطن" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ٢.٥٥ ووزن نسبي بلغت قيمته ٨٥%، وحلت عبارة "ارتفاع أسعار السلع والخدمات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٤٥ ووزن نسبي ٨١.٦%، بينما حلت في المرتبة الثالثة عبارة "التمكين الاقتصادي للمواطنين وخاصة الفئات المهمشة في المجتمع" بمتوسط حسابي ٢.٢٢ ووزن نسبي قيمته ٧٤%، ثم "عجز الموازنة العامة وعدم القدرة على الوفاء بالتزامات الحكومة" فى المرتبة الرابعة بمتوسط ١.٦٥ ووزن نسبى ٥٥%، و "غياب التكامل بين القطاعات الاقتصادية" بمتوسط ١.٦٤ ووزن نسبى ٥٤.٦%، و "انخفاض معدل الاستثمارات المحلية والأجنبية" بمتوسط ١.٦٣ ووزن نسبى ٥٤.٣%، و "ارتفاع معدلات الدين العام المحلى والأجنبى" بمتوسط ١.١١ ووزن نسبى ٥٤%، وجاءت عبارتى "التبعية الاقتصادية للدول الأجنبية" و "انخفاض سعر صرف العملة المحلية فى مقابل العملات الأجنبية" بمتوسط ١.١٣ ووزن نسبى ٥٣.٦ لكل منهما، وأخيرا جاءت عبارة "غياب التدابير لتعزيز احتياطى النقد الدولى" فى المرتبة الأخيرة بين القضايا الاقتصادية فى الوطن العربى ونجحت صحافة المواطن فى التصدى لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية.

يوضح التباين في آراء المبحوثين حول فعالية صحافة المواطن في تناول القضايا الاقتصادية أن الجمهور لا يتفق بشكل كامل على قدرة صحافة المواطن في التأثير الفعلي أو الملموس على القضايا الاقتصادية، ربما لأن القضايا الاقتصادية غالباً ما تتسم بالتعقيد وتحتاج إلى فهم معمق وتحليل دقيق، وهو ما قد يتطلب مستوى معينًا من الخبرة والاحترافية التي قد لا تتوفر دائمًا لدى صحافة المواطن، لذا من الممكن أن يكون هناك شعور لدى الجمهور بأن صحافة المواطن قادرة على تسليط الضوء على بعض الجوانب الاقتصادية أو توفير بعض المعلومات، لكنها لا تمتلك دائماً الأدوات أو الموارد اللازمة لإحداث تأثير حقيقي أو ملموس في هذه المجالات.

أما بالنسبة لاحتلال عبارة "انخفاض مستوى الدخل الشهري للمواطن" صدارة عبارات هذا المحور، فيمكن تفسير ذلك بأن هذه القضية تُعتبر من أهم وأقرب القضايا الاقتصادية التي تؤثر مباشرة على حياة الأفراد اليومية، حيث أن انخفاض الدخل الشهري يمس بشكل مباشر رفاهية المواطن وقدرته على تلبية احتياجاته الأساسية، وبالتالي يكون لهذه المسألة تأثير كبير على الحياة اليومية وتفاعل الجمهور معها بشكل قوي. كما تعكس هذه العبارة الأهمية البالغة لهذه القضية في وجدان الجمهور العربي، ويشير إلى أن قضايا المعيشة اليومية هي من أولويات الاهتمام الشعبي، سواء في المتابعة أو في الرغبة في تحقيق رقابة ومحاسبة فعالة عند تناولها من قبل صحافة المواطن.

وفى هذا السياق أكدت نتائج دراسة Samia Boubaker Chazouani على أن صحافة المواطن فى المملكة العربية السعودية تساهم فى تحقيق التنمية المستدامة فى إطار رؤية ٢٠٣٠، من خلال شرح وتفسير أهداف خطط وبرامج رؤية المملكة للتنمية المستدامة، وتقديم الدعم والمساندة للأجهزة الرسمية فى أداء مهامها تحقيقاً لمبدأ النزاهة والشفافية[٦٠].

وللتصدى لقضايا الفساد الاقتصادى فى المجتمع أشارت نتائج دراسة هند سيد حسين إلى أن الدقة والشفافية فى نشر تفاصيل قضايا الفساد الاقتصادى من أفضل أساليب التصدى لهذه النوعية من القضايا لما تحتويه من إحصائيات وبيانات وأرقام تتطلب الدقة وخاصة ما يتعلق بمشروعات التنمية الاقتصادية المستدامة والمشروعات القومية تحقيقاً لمبدأ النزاهة والشفافية لما يتم تداوله عبر صحافة المواطن[٦١].

١٥- أبرز القضايا الاجتماعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة عند تناولها

جدول (١٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز القضايا الاجتماعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن

	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	انخفاض مستوى الدعم المادي لمحدودي الدخل والفئات الأولى بالرعاية	٤٢٢	٥٢.٧	٢٤٥	٣٠.٦	١٣٣	١٦.٧	٢.٦١	٠.٥٦٢١	٨٧	١
٢	غياب العدالة الاجتماعية	٣٩٦	٤٩.٥	١٥٥	١٩.٣	٢٤٩	٣١.٢	٢.٣٨	٠.٦٧٦٤	٧٩.٣	٢
٣	ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في المجتمع	٣٥٠	٤٣.٧	٢٧٨	٣٤.٧	١٧٢	٢١.٦	٢.٣٦	٠.٦٧٢٢	٧٨.٦	٣
٤	الهجرة غير الشرعية وقضية اللاجئين	٣٤٣	٤٢.٨	٣١٧	٣٩.٦	١٤٠	١٧.٦	٢.٣٤	٠.٦٨٢٥	٧٨	٤
٥	عدم تقديم الرعاية الصحية الشاملة والملاءمة للمواطنين	٣٠١	٣٧.٦	٣٧٤	٤٦.٧	١٢٥	١٥.٧	٢.٣٠	٠.٧١٨٥	٧٦.٦	٥
٦	تدنى مستوى التعليم والبحث العلمي	٢٧٨	٣٤.٧	٣٥٤	٤٤.٢	١٦٨	٢١.١	٢.٢٧	٠.٧٢١٥	٧٥.٦	٦
٧	انتشار العشوائيات والفئات المهمشة في المجتمع	٢٩٩	٣٧.٤	٣٦٥	٤٥.٦	١٣٦	١٧	٢.٢٦	٠.٧٢٠٥	٧٥.٣	٧
٨	عجز الحكومة عن توفير السكن المناسب للمواطنين	١٥٣	١٩.١	٣٠١	٣٧.٦	٣٤٥	٤٣.٣	١.٥٥	١.١٢٥٥	٥١.٦	٨
٩	التمييز وعدم المساواة بين الجنسين	٢١٥	٢٦.٩	٢٨١	٣٥.١	٣٠٤	٣٨	١.٤٩	١.٢١٤١	٤٩.٦	٩
	الإجمالي							٢.١٧	٠.٧٨٨١	٧٢.٤	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأبرز القضايا الاجتماعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة عند تناولها، حيث تبين أن إجمالي المتوسطات الحسابية بلغ ٢.١٧ بانحراف معياري ٠.٧٨٨١ ووزن نسبي ٧٢.٤%، أي أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور جاءت "محايد". وقد جاءت عبارة "انخفاض مستوى الدعم المادي لمحدودي الدخل والفئات الأولى بالرعاية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ٢.٦١ ووزن نسبي بلغت قيمته ٨٧%، وحلت عبارة "غياب العدالة الاجتماعية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٣٨ ووزن نسبي ٧٩.٣%، بينما حلت في المرتبة الثالثة عبارة "ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في المجتمع" بمتوسط حسابي ٢.٣٦ ووزن نسبي قيمته ٧٨.٦%، وحلت عبارة "الهجرة غير الشرعية وقضية اللاجئين" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢.٣٤ ووزن نسبي ٧٨%، وحلت في المرتبة الخامسة عبارة "عدم تقديم الرعاية الصحية الشاملة والملاءمة للمواطنين" بمتوسط حسابي ٢.٣٦ ووزن نسبي قيمته ٧٦.٦%، يليها "تدنى مستوى التعليم والبحث العلمى" بمتوسط حسابى ٢.٢٧ ووزن نسبى ٧٥.٦%، و "انتشار العشوائيات والفئات المهمشة فى المجتمع" بمتوسط حسابى ٢.٢٦ ووزن نسبى ٧٥.٣%، و "عجز الحكومة عن توفير السكن المناسب للمواطنين" بمتوسط ١.٥٥ ووزن نسبى ٥١.٦%، وأخيراً جاءت عبارة "التمييز وعدم المساواة بين الجنسين" فى المرتبة الأخيرة بين القضايا الاجتماعية فى الوطن العربى التى تناولتها صحافة المواطن بمتوسط حسابى ١.٤٩ ووزن نسبى ٤٩.٦%.

تُظهر استجابات عينة الدراسة اتجاهات محايدة نحو تناول صحافة المواطن لبعض القضايا، وتعكس هذه النتيجة تبايناً في تقييم الجمهور لمدى تأثير صحافة المواطن في معالجة القضايا الاجتماعية. كما أنها قد تشير إلى أن الجمهور لا يرى توافقاً كافياً أو تأثيراً واضحاً لصحافة المواطن على هذه القضايا الاجتماعية بشكل يضمن تحقيق نتائج ملموسة أو تغييرات جوهرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تميز القضايا الاجتماعية في العادة بتعدد الأبعاد والتعقيدات، وتتطلب معالجة دقيقة وحساسة، وهو ما قد لا يتوفر دائمًا لدى صحافة المواطن التي تعتمد على جهود فردية أو جماعية غير مهنية في كثير من الأحيان، فقد يشعر الجمهور بأن صحافة المواطن توفر منبراً للنقاش وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، ولكنها لا تحقق بالضرورة الرقابة والمحاسبة المنشودة نتيجة غياب الأدوات الاحترافية اللازمة للتأثير على صناع القرار بشكل مباشر أو فعال.

بالإضافة إلى ذلك، قد يكون لدى الجمهور تردد في تقييم قدرة صحافة المواطن على معالجة القضايا الاجتماعية بفعالية بسبب غياب التأييد المؤسسي أو الدعم الرسمي، هذا الغياب قد يجعل تأثيرها في إحداث تغيير ملموس محدوداً أو غير دائم، خاصة في ظل قلة الموارد والمعلومات المتاحة للمواطنين الصحفيين مقارنة بالمؤسسات الإعلامية التقليدية.

وفيما يتعلق بتصدر عبارة "انخفاض مستوى الدعم المادي لمحدودي الدخل والفئات الأولى بالرعاية"، فهذا يعكس أهمية هذه القضية في وجدان الجمهور العربي باعتبارها إحدى

القضايا الاجتماعية الأكثر إلحاحًا وتأثيرًا على الحياة اليومية للفئات المستضعفة، فقد يرى الجمهور في هذه القضية تمثيلاً واضحاً للمعاناة الاجتماعية التي يعيشها قطاع كبير من الناس، وهي قضية تؤثر مباشرة على رفاهيتهم وقدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

١٦- أبرز القضايا الأخلاقية والمجتمعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة عند تناولها

جدول (١٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز القضايا الأخلاقية والمجتمعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن

	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	مراعاة الذوق والآداب العامة للمجتمع	٤٤٠	٥٥	٢١٩	٢٧.٤	١٤١	١٧.٦	٢.٥٦	٠.٦٥٢٠	٨٥.٣	١
٢	التصدي لقضايا الرشوة والاختلاس داخل مؤسسات الدولة	٤١٢	٥١.٥	٢٠٠	٢٥	١٨٨	٢٣.٥	٢.٥٠	٠.٦٦٠٢	٨٣.٣	٢
٣	الكشف عن المتسببين في قضايا الفساد	٣٥٩	٤٤.٩	٣٠٥	٣٨.١	١٣٦	١٧	٢.٤٤	٠.٦٨٥٢	٨١.٣	٣
٤	نشر آراء رجال الدين في قضايا الفساد بما يعزز من قيم الرقابة والمحاسبية في المجتمع	٢٩٠	٣٦.٣	٣٨٨	٤٨.٥	١٢٢	١٥.٣	٢.٢٤	٠.٧١٤٥	٧٤.٦	٤
٥	التسامح وقبول الآخر	٣٠٢	٣٧.٨	٣٧٥	٤٦.٩	١٢٣	١٥.٣	٢.٢١	٠.٧٢٧٥	٧٣.٦	٥
٦	احترام خصوصية الأفراد والمجتمع	٢٤٥	٣٠.٦	٣٣٠	٤١.٣	٢٢٥	٢٨.١	٢.١٩	٠.٧٢٦٦	٧٣	٦
٧	الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع	٢٣٢	٢٩	٢٦٠	٣٢.٥	٣٠٨	٣٨.٥	١.٦٢	١.٠٢٥٥	٥٤	٧
٨	احترام القوانين ومواثيق الشرف الإعلامي عند تناول قضايا الفساد	١٨٠	٢٢.٥	٢٩٩	٣٧.٣	٣٢١	٤٠.٢	١.٥٩	١.١٤٠١	٥٣	٨
٩	كفالة حق الرد والتصحيح لمن تناولتهم صحافة المواطن	١٩٥	٢٤.٤	٢٧٨	٣٤.٨	٣٢٧	٤٠.٨	١.٥٥	١.١٤٤٥	٥١.٦	٩
	الإجمالي							٢.١١	٠.٨٣٠٦	٦٩.٩	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأبرز القضايا الأخلاقية والمجتمعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن، ونجحت في التصدي لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها، حيث تبين أن إجمالي المتوسطات الحسابية بلغ ٢.١١ بانحراف معياري ٠.٨٣٠٦ ووزن نسبي ٦٩.٩%، أي أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور جاءت "محايد". وقد جاءت عبارة "مراعاة الذوق والآداب العامة للمجتمع" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ٢.٥٦ ووزن نسبي بلغت قيمته ٨٥.٣%، وحلت عبارة "التصدي لقضايا الرشوة والاختلاس داخل مؤسسات الدولة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٥٠ ووزن نسبي ٨٣.٣%، بينما حلت في المرتبة الثالثة عبارة "الكشف عن المتسببين في قضايا الفساد" بمتوسط حسابي ٢.٤٤ ووزن نسبي قيمته ٨١.٣%، وحلت عبارة "نشر آراء رجال الدين في قضايا الفساد بما يعزز من قيم الرقابة والمحاسبية في المجتمع" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢.٢٤ ووزن نسبي ٧٤.٦%، وحلت في المرتبة الخامسة عبارة "التسامح وقبول الآخر" بمتوسط حسابي ٢.٢١ ووزن نسبي قيمته ٧٣.٦%، يليها " احترام خصوصية الأفراد والمجتمع" بمتوسط حسابى ٢.١٩ ووزن نسبى ٧٣%، و "الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع" بمتوسط حسابى ١.٦٢ ووزن نسبى ٥٤%، و "احترام القوانين ومواثيق الشرف الإعلامى عند تناول قضايا الفساد" بمتوسط حسابى ١.٥٩ ووزن نسبى ٥٣%، وأخيرا جاءت عبارة "كفالة حق الرد والتصحيح لمن تناولتهم صحافة المواطن" فى المرتبة الأخيرة بين القضايا الأخلاقية والمجتمعية فى الوطن العربى التى تناولتها صحافة المواطن ونجحت فى التصدى لها وتحقيق الرقابة والمحاسبية عند تناولها بمتوسط حسابى ١.٥٥ ووزن نسبى ٥١.٦%.

تعكس النتيجة المحايدة صوب غالبية عبارات هذا المحور نوعاً من التحفظ أو التردد لدى الجمهور في تقييم دور صحافة المواطن في التصدي لهذه القضايا، خاصة أن القضايا الأخلاقية والمجتمعية غالباً ما تكون معقدة وتتداخل فيها عوامل ثقافية ودينية واجتماعية متعددة. من الممكن أن يكون الجمهور غير متأكد من مدى قدرة صحافة المواطن على تناول هذه القضايا بحساسية وموضوعية كافية، حيث تتطلب مثل هذه القضايا معالجة دقيقة ومتوازنة لتجنب النزاعات أو الإثارة غير الضرورية.

كما يمكن أن يُعزى هذا التقييم المحايد إلى شعور الجمهور بأن صحافة المواطن قد لا تملك التأثير الكافي لتحقيق الرقابة والمحاسبة في الأمور الأخلاقية والمجتمعية، نظرًا لعدم وجود آليات رسمية أو دعم مؤسسي يعزز من تأثيرها في هذا السياق. في مثل هذه القضايا، قد يُفضل الجمهور وسائل الإعلام التقليدية التي تتمتع بقدرة أكبر على التعامل مع هذه المواضيع بحرفية ومسؤولية عالية.

أما بالنسبة لتصدر عبارة "مراعاة الذوق والآداب العامة للمجتمع"، فيعكس ذلك أهمية القيم الأخلاقية والآداب العامة في نظرة الجمهور للقضايا التي تتناولها صحافة المواطن، فالجمهور قد يفضل أن تكون المواضيع المطروحة من خلال صحافة المواطن متوافقة مع القيم والمعايير المجتمعية السائدة، خصوصاً في المجتمعات العربية حيث تحظى القيم الثقافية

والدينية باحترام كبير. بالتالي، يُظهر تصدر هذه العبارة أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية في تقديم المحتوى، مما يؤكد أن الجمهور يهتم بالمحتوى الذي يحترم السياقات الثقافية والأخلاقية، ويرى أن ذلك يعزز من تأثير صحافة المواطن ويزيد من قدرتها على تحقيق الرقابة والمحاسبة عند تناول القضايا الأخلاقية والمجتمعية.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراستى سلطانة جدعان نايف الخربشة و هند سيد حسين، أن مراعاة الذوق والآداب العامة للمجتمع تأتى فى مقدمة القيم التى يجب الالتزام بها عند نشر وتداول المعلومات والأخبار عبر صحافة المواطن ومواقع التواصل الاجتماعى، والالتزام بالأمانة والتحقق من صدق الأخبار قبل تداولها، خاصة القضايا التى تمس السمعة والشرف بعيداً عن السب والقذف والتشهير واختراق خصوصية الآخرين وغيرها من جرائم النشر والعلانية، مع ضرورة تقديم الأدلة والبراهين التى تكشف المتورطين فى قضايا الفساد وتقديمهم إلى العدالة[٦٢].

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين درجة ثقة الجمهور العربي في صحافة المواطن وبين اتجاهاته نحو فاعليتها في تحقيق الرقابة في المجتمع

جدول (١٩)

قيمة "سبيرمان" لقياس العلاقة بين درجة ثقة الجمهور العربي في صحافة المواطن وبين اتجاهاته نحو فاعليتها في تحقيق الرقابة في المجتمع

المتغيرات	اتجاهات الجمهور نحو فاعليتها في تحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع	
	معامل الارتباط (سبيرمان)	مستوى الدلالة
درجة ثقة الجمهور العربي في صحافة المواطن	**٠.٤١٢	٠.٠٠٠

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين درجة ثقة الجمهور العربي في صحافة المواطن وبين اتجاهاته نحو فاعليتها في تحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع بلغت ٠.٤١٢ وهي قيمة دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أصغر من ٠.٠١. وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي في صحافة المواطن وبين اتجاهاته نحو فاعليتها في تحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع، ونرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين.

يرى الباحث أن الثقة في صحافة المواطن قد تكون مرتبطة بإدراك الجمهور لدورها في تسليط الضوء على القضايا المهمة التي قد لا تحظى بتغطية كافية من وسائل الإعلام التقليدية. فعندما يرى الجمهور أن صحافة المواطن تتناول قضايا الفساد والظلم وتسهم في كشفها، فإنه يعزز من قناعتهم بفعاليتها في تحقيق الرقابة والمحاسبة. هذا الوعي يزيد من الاتجاهات الإيجابية تجاه دورها الرقابي.

كما يمكن أن يشير هذا الارتباط إلى أن الجمهور الذي يثق بصحافة المواطن يكون أكثر استعدادًا لدعمها واستخدامها كأداة للضغط والتغيير المجتمعي. فعندما يشعر الجمهور بأن هذه الصحافة تعبر عن آرائهم وتتبنى قضاياهم، فإنهم يكونون أكثر ميلًا للاعتقاد بأنها قادرة على إحداث تأثير حقيقي وملموس في تعزيز قيم الشفافية والمحاسبة في المجتمع.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين مدى متابعة الجمهور للأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن وأنماط تفاعله مع ما يتم نشره عبر صحافة المواطن.

جدول (٢٠)

قيمة "سبيرمان" لقياس العلاقة بين مدى متابعة الجمهور للأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن وأنماط تفاعله مع ما يتم نشره عبر صحافة المواطن

المتغيرات	أنماط تفاعل الجمهور مع ما يتم نشره عبر صحافة المواطن	
	معامل الارتباط (سبيرمان)	مستوى الدلالة
مدى متابعة الجمهور للأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن	**٠.٣٥٢	٠.٠٠٠

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين مدى متابعة الجمهور للأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن وأنماط تفاعله مع ما يتم نشره عبر صحافة المواطن بلغت ٠.٣٥٢ وهي قيمة دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أصغر من ٠.٠١. وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مدى متابعة الجمهور للأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن وأنماط تفاعله مع ما يتم نشره عبر صحافة المواطن، ونرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين.

يمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على عدة جوانب. أولاً، يمكن أن يعكس ذلك أن الأفراد الذين يتابعون أخبار صحافة المواطن بشكل مستمر أو متكرر يكون لديهم دافع أقوى للتفاعل مع المحتوى. هذا التفاعل قد يكون بسبب شعورهم بالمشاركة والانتماء للمجتمع الذي يتم مناقشته في الأخبار، أو رغبتهم في المشاركة بالنقاشات المتعلقة بالقضايا المطروحة. كما أن متابعة الأخبار بشكل مستمر قد تجعلهم يشعرون بضرورة أن يكونوا جزءًا من الحوار العام، مما يدفعهم للتفاعل بشكل أكبر مع ما يُنشر.

ثانيًا، يمكن أن يرتبط التفاعل بالثقة المتزايدة في المحتوى كلما زادت المتابعة. عندما يتابع الجمهور بشكل منتظم أخبار صحافة المواطن، قد يزداد اعتمادهم عليها كمصدر موثوق، مما يشجعهم على التفاعل بشكل أكبر، سواء من خلال المشاركة، أو التعليق، أو إعادة النشر. الاعتياد على نوعية معينة من المحتوى أو المنصات قد يزيد من ثقتهم ويدفعهم للتفاعل بصورة أكبر.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- العمر- مستوى التعليم- الدولة).

ويتفرع من هذا الفرض مجموعة من الفرضيات الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً لمتغير النوع

جدول (٢١)

معنوية الفروق بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن تبعاً لمتغير النوع

دوافع متابعة الجمهور / النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات احصائية		
				اختبار ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكر	٤٠٠	٢.٢٢٧٨	٠.٦٩٥٢٧	٠.٢٤٩	٧٩٨	٠.٦١٩
أنثى	٤٠٠	٢.٣١٣٣	٠.٦٤٢٦٤			

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير النوع؛ إذ تبين أن قيمة "ت" = ٠.٢٤٩ وهي قيمة غير دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠١. وبالتالي نرفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير المهنة، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المتغيرين.

يرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعكس تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات العربية، حيث بات كل من الرجال والنساء يمتلكون مستويات متقاربة من الوعي والاهتمام بالقضايا العامة، ولديهم رغبة متزايدة في الوصول إلى معلومات غير متاحة عبر القنوات التقليدية، وقد يشير هذا التوجه نحو تساوي الفرص بين الجنسين في الوصول إلى مصادر المعلومات البديلة مثل صحافة المواطن.

كما يمكن أن تعكس هذه النتيجة تزايد انتشار وسائل الإعلام الرقمية وتزايد استخدامها من قِبل كلا الجنسين، حيث أصبح الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، بما في ذلك صحافة المواطن، متاحًا للجميع على حد سواء، ففي ظل هذه الظروف، تصبح الفروق المرتبطة بالنوع أقل أهمية في تحديد دوافع متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

جدول (٢٢)

معنوية الفروق بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً لمتغير العمر

دوافع متابعة الجمهور / العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات احصائية		
				اختبار ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
من ١٨ إلى أقل من ٤٠	٤٠٩	٢.١٥١٨	٠.٦١٣٩٩	١٨.١٠٥	٧٩٧	٠.١٧٤
من ٤٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٢٣٥	٢.٢٨١٣	٠.٥٦٧٥٥			
أكبر من ٦٠ سنة	١٥٦	٢.٢٤٩٨	٠.٥٨٤١٥			

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير العمر؛ إذ تبين أن قيمة "ف" = ١٨.١٠٥ وهي قيمة غير دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠١، وبالتالي نرفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المتغيرين.

يرى الباحث أن هذه النتيجة قد تشير إلى أن هناك اهتمامًا مشتركًا بين جميع الفئات العمرية بالمحتوى الذي تقدمه صحافة المواطن، خاصةً إذا كانت هذه الصحافة تتناول قضايا عامة تؤثر على المجتمع ككل، مثل القضايا السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الاخلاقية. فهذه القضايا تؤثر على مختلف الفئات العمرية بنفس الدرجة، مما يجعلهم يتوجهون لمتابعة صحافة المواطن بغض النظر عن أعمارهم.

كما يمكن أن تكون هذه النتيجة دليلاً على أن الدوافع لمتابعة صحافة المواطن تعتمد على عوامل مشتركة بين الأعمار، مثل الرغبة في الحصول على وجهات نظر مختلفة، أو متابعة الأخبار بطرق أكثر تفاعلاً وسرعة، أو الاهتمام بالمشاركة في النقاشات العامة، وهو ما يمكن أن يشير إلى أن العمر ليس بالضرورة عاملاً مؤثرًا في تحديد أسباب متابعة الأفراد لصحافة المواطن.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن تبعاً لمتغير مستوى التعليم

جدول (٢٣)

معنوية الفروق بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن تبعاً لمتغير مستوى التعليم

دوافع متابعة الجمهور / مستوى التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات احصائية		
				اختبار ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
مؤهل متوسط	١٦٧	١.٨٥٢٢	٠.٧٢٣٢١	١٧.٢٢٩	٧٩٧	٠.٠٩٧
جامعي	٣٩٣	١.٩٢٨٧	٠.٦٩٧٧٤			
دراسات عليا	٢٤٠	٢.٠٣٨٢	٠.٦٣٤١٥			

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير مستوى التعليم؛ إذ تبين أن قيمة "ف" = ١٧.٢٢٩ وهي قيمة غير دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠١، وبالتالي نرفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير مستوى التعليم، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المتغيرين.

تشير تلك النتيجة إلى أن صحافة المواطن يمكنها أن تقدم محتوى يجذب مختلف شرائح المجتمع بغض النظر عن مستوى تعليمهم. إذا كانت القضايا المطروحة تهم الجميع، مثل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فقد يكون الدافع لمتابعة هذا المحتوى مشتركًا بين جميع الفئات التعليمية، حيث إن الاهتمام بالقضايا العامة ورغبة الأفراد في الحصول على معلومات بديلة قد تتجاوز الفروقات التعليمية.

كما يمكن أن تعكس هذه النتيجة تأثير التغيرات في المشهد الإعلامي، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية مصادر رئيسية للمعلومات لكل فئات المجتمع، بغض النظر عن مستوى التعليم. فالجميع، سواء كانوا متعلمين بدرجة عالية أو بدرجة أقل، لديهم القدرة على الوصول إلى المعلومات بنفس الطريقة، مما يقلل من تأثير التعليم على دوافع متابعة هذا النوع من المحتوى.

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن تبعاً لمتغير الدولة

جدول (٢٤)

معنوية الفروق بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن تبعاً لمتغير الدولة

دوافع متابعة الجمهور / الدولة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات احصائية		
				اختبار ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
مصر	٢٠٠	٢.٠٢٤٢	٠.٦٥٢١١	١٧.٣٣٨	٧٩٦	٠.١٠٧
الامارات	٢٠٠	٢.٢٢٥٤	٠.٦٢١٥٤			
الأردن	٢٠٠	٢.١٨٥٣	٠.٦٤٢٢٥			
الجزائر	٢٠٠	٢.١١٦٤	٠.٦٦٤٩٥			

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير الدولة؛ إذ تبين أن قيمة "ف" = ١٧.٣٣٨ وهي قيمة غير دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠١، وبالتالي نرفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير الدولة، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المتغيرين.

يشير عدم وجود فروق بين المبحوثين وفقًا لمتغير الدولة إلى وجود قضايا ومشكلات مشتركة تهم شعوب الدول العربية على اختلافها، مثل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشغل الرأي العام العربي، فعندما تتناول صحافة المواطن هذه القضايا بشكل مباشر وشفاف، فإنها تجذب انتباه الناس في مختلف الدول، بغض النظر عن الاختلافات الجغرافية أو الثقافية.

كما يمكن أن يكون لهذه النتيجة علاقة بتزايد التفاعل والتواصل بين الشعوب العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تشابه الاهتمامات والأولويات. ففي ظل العولمة الرقمية، يمكن أن تؤثر القضايا التي تنشرها صحافة المواطن في دولة معينة على المواطنين في دول أخرى، مما يخلق دوافع مشتركة لمتابعة هذا المحتوى.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- مستوى التعليم- الدولة).

ويتفرع من هذا الفرض مجموعة من الفرضيات الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير النوع

جدول (٢٥)

معنوية الفروق بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير النوع

ثقة الجمهور في صحافة المواطن / النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات احصائية		
				اختبار ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكر	٤٠٠	٢.٢٩٥٢	٠.٥٢٠٥	٠.١٩٨	٧٩٨	٠.٢٠١
أنثى	٤٠٠	٢.١٢٤٥	٠.٥٤٥٢			

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في درجة ثقتهم فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات وفقًا لمتغير النوع؛ إذ تبين أن قيمة "ت" = ٠.١٩٨ وهي قيمة غير دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠١. وبالتالي نرفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في درجة ثقتهم فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات وفقًا لمتغير المهنة، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المتغيرين.

يرى الباحث أن هذه النتيجة قد تشير إلى أن الثقة في صحافة المواطن ليست متأثرة بشكل كبير بالعوامل المرتبطة بالنوع (الجنس)، وإنما تتأثر بعوامل أخرى، مثل مدى مصداقية المحتوى المنشور، والتجارب الشخصية السابقة مع صحافة المواطن، أو نوعية المصادر التي يعتمد عليها المواطنون الصحفيون في نشر الأخبار والمعلومات.

كما يمكن أن تعكس هذه النتيجة تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية كما أشرنا سابقًا، والتي أدت إلى تزايد اهتمام الجنسين بالقضايا العامة والسياسية والاجتماعية، وسعيهم لمتابعة الأخبار من مصادر متعددة، بما في ذلك صحافة المواطن. فمع تزايد استخدام التكنولوجيا الرقمية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح لدى كل من الرجال والنساء القدرة على الوصول إلى نفس المحتوى والمشاركة في نفس النقاشات، مما قد يؤدي إلى تشابه في مستويات الثقة بالمعلومات المنشورة عبر صحافة المواطن.

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير العمر

جدول (٢٦)

معنوية الفروق بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

ثقة الجمهور في صحافة المواطن / العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات احصائية		
				اختبار ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
من ١٨ إلى أقل من ٤٠	٤٠٩	٢.٠١٨٨	٠.٦٦٣٢٧	١٥.٢٥٤	٧٩٧	٠.٤٢٠
من ٤٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٢٣٥	٢.١٣٤٣	٠.٦٢٧٤٣			
أكبر من ٦٠ سنة	١٥٦	٢.٢١٥٨	٠.٥٨٤٣٦			

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في درجة ثقتهم فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات وفقًا لمتغير العمر؛ إذ تبين أن قيمة "ف" = ١٥.٢٥٤ وهي قيمة غير دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠١، وبالتالي نرفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في درجة ثقتهم فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المتغيرين.

يرى الباحث أنه في الوقت الحالي، فإن جميع الفئات العمرية قد تتعرض لنفس النطاق الواسع من المعلومات عبر الوسائط الرقمية، مما قد يؤثر على كيفية تقييمهم لمصداقية صحافة المواطن. هذا الانتشار الواسع قد يساهم في توحيد طريقة التعاطي مع المعلومات، وبالتالي توحيد مستويات الثقة.

كما يمكن أن يكون المحتوى الذي تقدمه صحافة المواطن تم صياغته بطرق تجعل تقييمه موحدًا بين مختلف الأعمار. أي أن المعلومات المنشورة قد تتسم بميزات معينة، مثل وضوح الرسالة أو استخدام أساليب معينة في التحقق من المصادر، التي تجعل الجميع يتعامل معها بنفس الطريقة.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير مستوى التعليم

جدول (٢٧)

معنوية الفروق بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير مستوى التعليم

ثقة الجمهور في صحافة المواطن / مستوى التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات احصائية		
				اختبار ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
مؤهل متوسط	١٦٧	٢.٠٣٢٥	٠.٦٣٠٢٥	١٢.٤١٩	٧٩٧	٠.٤١٣
جامعي	٣٩٣	٢.٢٢٨٧	٠.٦٠٢٥٤			
دراسات عليا	٢٤٠	٢.٣١٥٢	٠.٥٨٣٨٧			

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات وفقًا لمتغير مستوى التعليم؛ إذ تبين أن قيمة "ف" = ١٢.٤١٩ وهي قيمة غير دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠١، وبالتالي نرفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير مستوى التعليم، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المتغيرين.

يرى الباحث أن انتشار التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، جعل المعلومات متاحة للجميع بنفس الطريقة تقريبًا، مما يقلل من الفجوات المحتملة في الثقة المرتبطة بمستوى التعليم، فالأفراد من جميع المستويات التعليمية قد يتعرضون لنفس المعلومات ويستخدمون نفس الأدوات لتقييمها، مما يؤدي إلى تقارب في مستويات الثقة.

من جهة أخرى، قد تشير هذه النتيجة إلى أن صحافة المواطن تتعامل مع قضايا وموضوعات تؤثر على الجمهور بشكل عام، مما يجعلها ذات صلة بجميع الفئات التعليمية. لذلك، فإن المحتوى الذي تقدمه صحافة المواطن قد يكون مقبولًا وموثوقًا بنفس القدر بين الأفراد من مختلف مستويات التعليم، مما يساهم في عدم وجود فروق ملحوظة في درجة الثقة.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير الدولة

جدول (٢٨)

معنوية الفروق بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير الدولة

ثقة الجمهور في صحافة المواطن / الدولة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات احصائية		
				اختبار ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
مصر	٢٠٠	٢.١٢٤٨	٠.٦٢٤١٤	١٨.٥٤١	٧٩٦	٠.٣٠٣
الامارات	٢٠٠	٢.٢٩٠٤	٠.٥٩٥٢٠			
الأردن	٢٠٠	٢.١٤٨٥	٠.٦٢١١٧			
الجزائر	٢٠٠	٢.٢٤١٧	٠.٦٠٤٧٦			

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات وفقًا لمتغير الدولة؛ إذ تبين أن قيمة "ف" = ١٨.٥٤١ وهي قيمة غير دالة احصائيًا لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠١، وبالتالي نرفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في دوافعهم نحو متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن وفقًا لمتغير الدولة، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المتغيرين.

يرى الباحث أن صحافة المواطن في العالم العربي تتعامل مع قضايا وموضوعات تهم الجميع بشكل متساوٍ بغض النظر عن الدولة. قد تكون هذه القضايا مشتركة بين الدول العربية مثل الفساد، الحقوق الاجتماعية، أو القضايا السياسية، مما يجعل الجمهور في مختلف البلدان يتفاعل معها بنفس الطريقة ويمنحها نفس مستوى الثقة.

كما أن الانتشار الواسع للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي قد يكون له دورًا كبيرًا في تقليص الفروقات بين الدول في ما يتعلق بالثقة في صحافة المواطن. فالجمهور العربي، بغض النظر عن دولته، يتعرض لنفس المحتوى أو لمحتوى مشابه عبر الإنترنت، مما يساهم في تشكيل تصورات متقاربة حول مصداقية هذا المحتوى.

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

باستقراء النتائج والتحليلات السابقة التي تم التوصل إليها، يتضح أن الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج العامة تمثلت في التالي:

١- تبين أن النسبة الأكبر من الجمهور عينة الدراسة يتابعون الأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن بشكل "دائم"، يليهم الفئة التى تتابع هذه الأخبار "أحيانًا" ثم الذين يتابعون هذه الأخبار "أحيانًا". ويمكن تفسير ذلك في ضوء تمتع صحافة المواطن بميزة السرعة في نقل الأخبار، خاصة في حالة الأحداث العاجلة أو المحلية التي قد لا تكون

محط اهتمام فوري للمؤسسات الإعلامية الكبرى، هذه السرعة والتفاعلية تجعل الجمهور يعتمد على صحافة المواطن للحصول على معلومات حديثة وفورية حول ما يجري من حولهم، مما يعزز من متابعتهم الدائمة.

٢- فيما يتعلق بالمواقع الالكترونية التي يفضل الجمهور متابعة محتوى صحافة المواطن من خلالها، تبين أن "شبكات التواصل الاجتماعي" جاءت في المقدمة، تلاها "القوائم البريدية"، وجاء في المرتبة الثالثة "المدونات"، ثم جاءت "مواقع القنوات التليفزيونية" في المرتبة الرابعة. والسبب وراء ذلك ربما يرجع لكون وسائل التواصل الاجتماعي بيئة تفاعلية وسهلة الاستخدام، الأمر الذي يجعلها الخيار الأول للكثير من الأشخاص للحصول على الأخبار والمحتوى الإعلامي.

٣- حلت "إبداء الإعجاب بالمحتوى" في مقدمة طرق تفاعل الجمهور مع المحتوى المُقدم عبر صحافة المواطن، تلاها "الاكتفاء بالمتابعة فقط"، ثم "التعليق على المنشورات"، تلاها "مشاركة المحتوى مع الآخرين"، وأخيرًا "فتح باب الحوار والمناقشة مع الآخرين". ويرى الباحث أن إبداء الإعجاب بالمحتوى يُعتبر من أبسط وأسهل أشكال التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، حيث لا يتطلب أكثر من نقرة زر. هذا يسهل على الجمهور التعبير عن ردود أفعالهم بشكل سريع ومباشر، دون الحاجة إلى وقت أو مجهود لكتابة تعليق أو مشاركة المحتوى.

٤- تبين أن غالبية المبحوثين يثقون بدرجة "متوسطة" في المعلومات التي تقدمها صحافة المواطن حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع، تلاهم الذين يثقون بدرجة "منخفضة"، ثم الذين يثقون بدرجة "مرتفعة". ويعتقد الباحث أن السبب وراء الثقة المتوسطة في محتوى صحافة المواطن ربما يكون بسبب غياب الإطار المؤسسي والتنظيمي الذي تتمتع به وسائل الإعلام التقليدية، والذي قد يؤدي إلى تحفظ الجمهور في الثقة الكاملة بالمحتوى الذي يتم نشره من خلالها. فالمعلومات التي تنشر عبر صحافة المواطن قد لا تخضع دائمًا للتحقق أو التحرير المهني، مما قد يترك مجالًا لوجود أخطاء أو تحيزات تؤثر على دقة وموضوعية الأخبار المنشورة.

٥- أثبتت الدراسة أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات محور "دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن" جاءت "محايد"، وقد جاءت عبارة "متابعة القضايا المجتمعية التي تهم الرأي العام" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي. ويمكن تفسير هذا الحياد من خلال مجموعة من العوامل، فقد يكون الجمهور غير متأكد بشكل كامل من الفوائد أو القيمة المضافة لمتابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن مقارنةً بالمصادر الأخرى للمعلومات، مثل وسائل الإعلام التقليدية.

٦- أثبتت الدراسة أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات محور "درجة موافقة الجمهور على فاعلية صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبية" جاءت "محايد"، وقد جاءت عبارة "تنشر الأخبار والموضوعات مدعومة بالصور ومقاطع الفيديو" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي. ويرى الباحث أنه من المحتمل أن يكون هذا التحفظ ناتجًا عن تجارب مختلفة مع صحافة المواطن، حيث يرى بعض الأفراد أنها تسهم في تعزيز الشفافية والمحاسبة، بينما يشعر

آخرون بأنها قد لا تكون دائمًا موثوقة أو دقيقة بسبب نقص المعايير التحريرية أو التحقق من المعلومات.

٧- أثبتت الدراسة أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات محور "التأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور العربي للمحتوى المنشور عبر صحافة المواطن" جاءت "محايد"، وقد جاءت عبارة "أصبحت أتابع باستمرار الأحداث والقضايا وأتفاعل معها" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي. يمكن تفسير ذلك بأن الجمهور ربما لم يشعر بتأثير قوي وواضح لمتابعة هذه النوعية من المحتوى على مواقفه أو سلوكياته، فربما يكون الجمهور قد لاحظ تأثيرات متباينة، أو لم يجد تغييرًا كبيرًا في آرائه أو تصرفاته بعد متابعة المحتوى المنشور عبر صحافة المواطن. فعلى الرغم من أن هذا النوع من الصحافة قد يتيح الفرصة للتعرف على قضايا معينة بشكل أوسع، إلا أن المتابعين ربما لا يشعرون بأن هناك تأثيراً ملموساً على أرض الواقع، أو أن تلك التأثيرات غير مستقرة أو دائمة بما يكفي لتكون مؤثرة على نحو واضح.

٨- حلت "الفيديوهات" في مقدمة الوسائط الرقمية التي تعتمد عليها صحافة المواطن في ممارسة دورها الرقابي، تلاها "الصور"، ثم "النصوص الفائقة"، ثم "الإنفوجراف"، تلاها "الرسوم والخرائط". يمكن تفسير تفضيل صحافة المواطن لاستخدام "الفيديوهات" كوسيلة رقمية أساسية في ممارسة دورها الرقابي بعدة أسباب مهمة، أهمها امتيازها بالقوة البصرية والقدرة على إيصال المعلومات بشكل مباشر وفعال، إذ إن الصور المتحركة والمحتوى المرئي يعززان من مصداقية الأخبار والمعلومات التي تُنشر، حيث يمكن للمشاهدين رؤية الأحداث بوضوح وبشكل غير قابل للتلاعب أو التحريف بسهولة. هذا يعزز من الشعور بالثقة لدى الجمهور ويزيد من تأثير المحتوى في تسليط الضوء على قضايا الفساد والمساءلة.

٩- تبين أن غالبية المبحوثين يرون أن صحافة المواطن نجحت "بدرجة كبيرة" في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع. وربما يكون السبب وراء ذلك هو توفير صحافة المواطن للأفراد فرصة المشاركة الفعالة في كشف الفساد وممارسة الرقابة على المؤسسات والشخصيات العامة، بفضل التكنولوجيا الحديثة وانتشار الهواتف الذكية، فأصبح بإمكان المواطنين توثيق الأحداث والمخالفات ونشرها على نطاق واسع وفوري عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

١٠- أثبتت الدراسة أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات محور "اتجاهات الجمهور العربي نحو فاعلية صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع" جاءت "محايد"، وقد جاءت عبارة "تقوم صحافة المواطن بكسر حاجز الصمت حول القضايا المهمة وإثارة النقاش حولها" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي. وقد يكون السبب وراء ذلك أن الجمهور يلاحظ بعض الإيجابيات في دور صحافة المواطن، مثل إلقاء الضوء على قضايا الفساد التي قد لا تغطيها وسائل الإعلام التقليدية، ولكنه يشعر في الوقت نفسه بأن هذه الإيجابيات قد تكون محدودة أو لا ترقى إلى مستوى التأثير العميق والمستدام. فقد تكون هناك شكوك حول مدى دقة أو موثوقية المعلومات التي تنشرها صحافة المواطن، أو حول قدرتها على التأثير الحقيقي في السياسات أو المحاسبة على مستوى مؤسسات الدولة.

١١- جاءت عبارة "نشر مشاركات الجمهور حول قضايا الفساد بعد التحقق من صحتها" في مقدمة أهم الإجراءات التي يمكن أن تتبعها صحافة المواطن في التصدي لقضايا الفساد وتحقيق الرقابة، تلتها "الشفافية والمكاشفة عند نشر قضايا فساد الشخصيات العامة في المجتمع"، ثم "تشجيع المواطنين على التعاون مع الجهات الرقابية المعنية بمنع الفساد والارتقاء بمستويات الشفافية والنزاهة في الدولة"، تلتها "نشر التقارير الرقابية الدورية حول أداء الحكومة والتصدي لقضايا الفساد". ويشير تفضيل الجمهور لنشر المشاركات بعد التحقق إلى أن هناك رغبة قوية في الحفاظ على مصداقية صحافة المواطن، ففي كثير من الأحيان، قد يؤدي نشر معلومات غير مؤكدة أو غير دقيقة إلى تشويه الحقائق أو المساهمة في نشر الشائعات، مما قد يُفقد صحافة المواطن ثقة الجمهور وفاعليتها في أداء دورها الرقابي؛ لذا، فإن التحقق من صحة المشاركات يضمن أن المعلومات المقدمة قائمة على أدلة حقيقية، مما يعزز من مصداقية المحتوى المنشور ويزيد من ثقة الجمهور في صحافة المواطن كمصدر موثوق للمعلومات.

١٢- حلت القضايا "السياسية" في مقدمة القضايا التي يهتم الجمهور بمتابعتها عبر صحافة المواطن، تلتها القضايا "الاجتماعية بمختلف أنواعها"، ثم قضايا "الفساد الأخلاقي والمجتمعي"، ثم قضايا "الفساد المالي والإداري" بنسبة ٥١.٨٧٥%، ثم القضايا "الاقتصادية" بنسبة ٤٩.٧٥%، وأخيرًا قضايا "مراقبة وتقييم أداء الحكومة" بنسبة ٣٣.٣٧٥%. يمكن تفسير اهتمام الجمهور بمتابعة القضايا "السياسية" و"الاجتماعية" عبر صحافة المواطن بناءً على أهمية هذه القضايا وتأثيرها المباشر على حياتهم اليومية والمجتمع بشكل عام، حيث تُعد القضايا السياسية من أهم المواضيع التي يتابعها الجمهور عبر صحافة المواطن نظرًا لتأثيرها العميق والمباشر على حياة الناس، فالسياسة تتعلق بصنع القرارات التي تؤثر على جميع جوانب الحياة، بدءًا من التشريعات والقوانين وصولاً إلى السياسات الاقتصادية والاجتماعية

١٣- أثبتت الدراسة أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات محور "القضايا السياسية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن" جاءت "محايد"، وقد جاءت عبارة " كفالة حرية الرأي والتعبير وخاصة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي. تشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى من التحفظ لدى الجمهور حول مدى قدرة صحافة المواطن على إحداث تغيير حقيقي في المشهد السياسي، قد يكون هذا التحفظ ناتجًا عن القيود المفروضة على حرية التعبير في بعض الدول، أو التحديات التي تواجهها صحافة المواطن مثل نقص الموارد، الحماية القانونية، أو الضغط المجتمعي والسياسي.

١٤- أثبتت الدراسة أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات محور "القضايا الاقتصادية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن" جاءت "محايد"، وقد جاءت عبارة "انخفاض مستوى الدخل الشهري للمواطن" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي. يوضح التباين في آراء المبحوثين حول فعالية صحافة المواطن في تناول القضايا الاقتصادية أن الجمهور لا يتفق بشكل كامل على قدرة صحافة المواطن في التأثير الفعلي أو الملموس على القضايا الاقتصادية، ربما لأن القضايا الاقتصادية غالباً ما تتسم بالتعقيد وتحتاج إلى فهم معمق وتحليل دقيق، وهو ما قد يتطلب مستوى

معينًا من الخبرة والاحترافية التي قد لا تتوفر دائمًا لدى صحافة المواطن، لذا من الممكن أن يكون هناك شعور لدى الجمهور بأن صحافة المواطن قادرة على تسليط الضوء على بعض الجوانب الاقتصادية أو توفير بعض المعلومات، لكنها لا تمتلك دائماً الأدوات أو الموارد اللازمة لإحداث تأثير حقيقي أو ملموس في هذه المجالات.

١٥- أثبتت الدراسة أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات محور "القضايا الاجتماعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن" جاءت "محايد"، وقد جاءت عبارة "انخفاض مستوى الدعم المادي لمحدودي الدخل والفئات الأولى بالرعاية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اتسام القضايا الاجتماعية في العادة بتعدد الأبعاد والتعقيدات، وتتطلب معالجة دقيقة وحساسة، وهو ما قد لا يتوفر دائمًا لدى صحافة المواطن التي تعتمد على جهود فردية أو جماعية غير مهنية في كثير من الأحيان، فقد يشعر الجمهور بأن صحافة المواطن توفر منبراً للنقاش وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، ولكنها لا تحقق بالضرورة الرقابة والمحاسبة المنشودة نتيجة غياب الأدوات الاحترافية اللازمة للتأثير على صناع القرار بشكل مباشر أو فعال.

١٦- أثبتت الدراسة أن متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات محور "القضايا الاخلاقية والمجتمعية في الوطن العربي التي تناولتها صحافة المواطن" جاءت "محايد"، وقد جاءت عبارة "مراعاة الذوق والآداب العامة للمجتمع" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي. تعكس النتيجة المحايدة صوب غالبية عبارات هذا المحور نوعاً من التحفظ أو التردد لدى الجمهور في تقييم دور صحافة المواطن في التصدي لهذه القضايا، خاصة أن القضايا الأخلاقية والمجتمعية غالباً ما تكون معقدة وتتداخل فيها عوامل ثقافية ودينية واجتماعية متعددة. من الممكن أن يكون الجمهور غير متأكد من مدى قدرة صحافة المواطن على تناول هذه القضايا بحساسية وموضوعية كافية، حيث تتطلب مثل هذه القضايا معالجة دقيقة ومتوازنة لتجنب النزاعات أو الإثارة غير الضرورية.

١٧- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين درجة ثقة الجمهور العربي في صحافة المواطن وبين اتجاهاته نحو فاعليتها في تحقيق الرقابة والمحاسبية في المجتمع. يمكن أن يشير هذا الارتباط إلى أن الجمهور الذي يثق بصحافة المواطن يكون أكثر استعدادًا لدعمها واستخدامها كأداة للضغط والتغيير المجتمعي. فعندما يشعر الجمهور بأن هذه الصحافة تعبر عن آرائهم وتتبنى قضاياهم، فإنهم يكونون أكثر ميلًا للاعتقاد بأنها قادرة على إحداث تأثير حقيقي وملموس في تعزيز قيم الشفافية والرقابة في المجتمع

١٨- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مدى متابعة الجمهور للأخبار المنشورة من خلال صحافة المواطن وأنماط تفاعله مع ما يتم نشره عبر صحافة المواطن. يرى الباحث أن الأفراد الذين يتابعون أخبار صحافة المواطن بشكل مستمر أو متكرر يكون لديهم دافع أقوى للتفاعل مع المحتوى. هذا التفاعل قد يكون بسبب شعورهم بالمشاركة والانتماء للمجتمع الذي يتم مناقشته في الأخبار، أو رغبتهم في المشاركة بالنقاشات المتعلقة بالقضايا المطروحة. كما أن متابعة الأخبار بشكل مستمر قد تجعلهم يشعرون بضرورة أن يكونوا جزءًا من الحوار العام، مما يدفعهم للتفاعل بشكل أكبر مع ما يُنشر.

١٩- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً لمتغير النوع. يرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعكس تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات العربية، حيث بات كل من الرجال والنساء يمتلكون مستويات متقاربة من الوعي والاهتمام بالقضايا العامة، ولديهم رغبة متزايدة في الوصول إلى معلومات غير متاحة عبر القنوات التقليدية، وقد يشير هذا التوجه نحو تساوي الفرص بين الجنسين في الوصول إلى مصادر المعلومات البديلة مثل صحافة المواطن.

٢٠- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً لمتغير العمر. يرى الباحث أن هذه النتيجة قد تشير إلى أن هناك اهتمامًا مشتركًا بين جميع الفئات العمرية بالمحتوى الذي تقدمه صحافة المواطن، خاصةً إذا كانت هذه الصحافة تتناول قضايا عامة تؤثر على المجتمع ككل، مثل القضايا السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الاخلاقية. فهذه القضايا تؤثر على مختلف الفئات العمرية بنفس الدرجة، مما يجعلهم يتوجهون لمتابعة صحافة المواطن بغض النظر عن أعمارهم.

٢١- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً لمتغير مستوى التعليم. يمكن أن تعكس هذه النتيجة تأثير التغيرات في المشهد الإعلامي، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية مصادر رئيسية للمعلومات لكل فئات المجتمع، بغض النظر عن مستوى التعليم. فالجميع، سواء كانوا متعلمين بدرجة عالية أو بدرجة أقل، لديهم القدرة على الوصول إلى المعلومات بنفس الطريقة، مما يقلل من تأثير التعليم على دوافع متابعة هذا النوع من المحتوى.

٢٢- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور للمحتوى المنشور عبر صحافة تبعاً لمتغير الدولة. يمكن أن يكون لهذه النتيجة علاقة بتزايد التفاعل والتواصل بين الشعوب العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تشابه الاهتمامات والأولويات. ففي ظل العولمة الرقمية، يمكن أن تؤثر القضايا التي تنشرها صحافة المواطن في دولة معينة على المواطنين في دول أخرى، مما يخلق دوافع مشتركة لمتابعة هذا المحتوى.

٢٣- أثبتت الدراسة عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير النوع. يرى الباحث أن هذه النتيجة قد تشير إلى أن الثقة في صحافة المواطن ليست متأثرة بشكل كبير بالعوامل المرتبطة بالنوع (الجنس)، وإنما تتأثر بعوامل أخرى، مثل مدى مصداقية المحتوى المنشور، والتجارب الشخصية السابقة مع صحافة المواطن، أو نوعية المصادر التي يعتمد عليها المواطنون الصحفيون في نشر الأخبار والمعلومات.

٢٤- أثبتت الدراسة عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير السن. يرى الباحث أنه في الوقت الحالي، فإن جميع الفئات العمرية قد تتعرض لنفس النطاق الواسع من المعلومات عبر الوسائط الرقمية، مما قد يؤثر على كيفية تقييمهم لمصداقية صحافة المواطن. هذا

الانتشار الواسع قد يساهم في توحيد طريقة التعاطي مع المعلومات، وبالتالي توحيد مستويات الثقة.

٢٥- أثبتت الدراسة عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير مستوى التعليم. يرى الباحث أن انتشار التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، جعل المعلومات متاحة للجميع بنفس الطريقة تقريبًا، مما يقلل من الفجوات المحتملة في الثقة المرتبطة بمستوى التعليم، فالأفراد من جميع المستويات التعليمية قد يتعرضون لنفس المعلومات ويستخدمون نفس الأدوات لتقييمها، مما يؤدي إلى تقارب في مستويات الثقة.

٢٦- أثبتت الدراسة عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الجمهور العربي فيما تنشره صحافة المواطن من قضايا وموضوعات تبعاً لمتغير الدولة. يرى الباحث أن صحافة المواطن في العالم العربي تتعامل مع قضايا وموضوعات تهم الجميع بشكل متساوٍ بغض النظر عن الدولة. قد تكون هذه القضايا مشتركة بين الدول العربية مثل الفساد، الحقوق الاجتماعية، أو القضايا السياسية، مما يجعل الجمهور في مختلف البلدان يتفاعل معها بنفس الطريقة ويمنحها نفس مستوى الثقة.

المراجع:

[1] Togtarbay, B., Zhaksylyk, A., Mukasheva, M. T., Turzhan, O., & Omashev, N. O. (2024). The role of citizen journalism in society: An analysis based on foreign theory and Kazakhstani experience. **Newspaper Research Journal**, *vol 45*,no1.

[2] Horoub, I. (2023). Understanding media empowerment: citizen journalism in Palestine. **Humanities and Social Sciences Communications,** vol*10 no*(1),

[3] Alakklouk, b., & Gülnar, b. (2023). The impact of citizen journalism and social media in news coverage of the israeli attacks on gaza. *South asian journal of social sciences and humanities*, vol 4, no 4.

[4] Hewage, G. T. M. (2023). Citizen Journalism in Sri Lanka: Content Creators on Facebook. ***Partners universal international research journal,***vol *2. no*(4).

[5] Raza, S. H., Emenyeonu, O. C., Yousaf, M., & Iftikhar, M. (2022). Citizen journalism practices during COVID-19 in spotlight: influence of user-generated contents about economic policies in perceiving government performance. **Information Discovery and Delivery**, vol*50*, no2.

[٦] شيراز كرميش وملاك كباش.(٢٠٢٢). دور صحافة المواطن في إشباع الحاجات الإعلامية لدى المتلقي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال، **رسالة ماجستير**، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة، كلية الإعلام والاتصال السمعي، قسم سمعي بصري.

[٧] أحمد محمد إبراهيم.(٢٠٢١). دور صحافة المواطن في نشر ثقافة التسامح، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، مج٢، ع١.

[٨] أمين منصور.(٢٠٢١). اعتماد النخب الإعلامية الفلسطينية على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على المهنية، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع٢٤.

[٩] لخريف وصارة بن وليد. (٢٠٢١). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن: صفحة فيسبوك توات أف أم أنموذجًا، **رسالة ماجستير**، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، الجزائر.

[١٠] جيلاني عوينة ورحيل بن بابة.(٢٠٢٠). دور صحافة المواطن في التوعية ضد الفساد السياسي في الجزائر: دراسة مسحية على عينة من متابعي صفحة "هنا الجزائر" على الفيسبوك، **رسالة ماجستير**، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

[11] Jalli, n. (2020). Exploring the influence of citizen journalism content on the malaysian political landscape. *kajian malaysia: journal of malaysian studies*.,vol *38*, no(1).

[١٢] أحمد منصور هيبة.(٢٠١٨). دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٥٠، ج٢.

[١٣] فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي.(٢٠٢٤). خطاب مواقع الصحف المصرية الخاصة حول كفاءة الأداء الحكومي في تحسين جودة حياة المواطنين، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٦٩، ج٢.

[١٤] ميرهان سمير محمد يوسف. (٢٠٢٣). اتجاهات الجمهور نحو دور الحوكمة الإعلامية فى تقييم الأداء الحكومي في مجال التنمية. **مجلة بحوث كلية الآداب.** جامعة المنوفية.

[١٥] أمنية عبد الرحمن أحمد. (٢٠٢٢). بحث عن الاتجاهات الحديثة في معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد .**المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى**، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، مج٤، ع١.

[١٦] نبيلة عبد الفتاح قشطي.(٢٠٢٢). دور الإعلام كجهاز رقابي في مكافحة الفساد، **مجلة المحلل القانوني**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أكلى محند أولحاج، الجزائر، مج٤، ع١.

[١٧] شجاع بن سلطان.(٢٠٢١). الدور الرقابي لوسائل الإعلام الرقمية في مكافحة الفساد انطلاقًا من رؤية المملكة ٢٠٢٣، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٧٧، ج٢.

[١٨] محمود حسن إسماعيل و عبدالهادى أحمد (٢٠٢١). أطُر مُعالجة قضايا الفساد في الإعلام التقليدي والجديد وانعكاسها على اتجاهات الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية. **مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج٣٢، ع٣٢.

[19] Gobang, Y. K. G. D. (2023, October). Examining local media coverage on corruption issues in east Nusa Tenggara. **In *proceeding of creative and collaborative communication conference*** *(CCOMM)* (Vol. 1, No. 1.

[20] Hillebrand, C. (2019). The role of news media in intelligence oversight. **In Secret Intelligence**). Routledge.

[21] Oyero, O., Tayo-Adigboluja, A., Odiboh, O., & Egharevba, M. (2018). Anti-corruption management in Nigeria: Is the media a watchdog or Lame-dog. In proceedings of the **31st International Business Information Management Association Conference**).

[٢٢] عقيل هايس عبد الغفور.(٢٠١٨). معالجة قضايا الفساد الإداري في ضوء الإداري ضوء (نظرية الأطر الخبرية)، **مجلة الباحث الإعلامي**، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ع ٣٦.

[23] Edmond, L., & Wilson, F. (2018). An assessment of media coverage of anti-corruption campaigns by the Buhari administration in 2016: A study of the nation and daily trust newspaper**. Journal of Mass Communication and Journalism**, vol 8, no(4).

[٢٤] عرفات مفتاح وعادل المشري.(٢٠١٥). الدور الرقابي للصحافة المطبوعة في المجتمع المعاصر، **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، كلية التربية، جامعة بغداد، ع٨.

[٢٥] كاميليا عبد السلام محمد محمود.(٢٠٢٠). دور شبكات التواصل في تحقيق تكيف أفراد الجمهور المصري مع الحجر الصحي خلال أزمة كوفيد١٩، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٢٠.

[26] Rrustemi, V., Hasani, E., Jusufi, G., & Mladenović, D. (2021). Social media in use: A uses and gratifications approach. *Management:* **Journal of contemporary management issues**, vol*26*, no(1), p206.

[٢٧] إسلام أحمد عثمان.(٢٠١٦). استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم، **المجلة المصرية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٥، ص٣٠٥.

[٢٨] عبد الله بن علي أل مرعي.(٢٠٢٣). استخدامات الإعلام الرقمي وعلاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة**، ع٨٣، ج١، ص٢٩٦.

[٢٩] محمد محمد عبده بكير. (٢٠٢٢). تقبل الجمهور لاستخدامات التطبيقات الصحية عبر تقنيات الهواتف الذكية في المملكة العربية السعودية وتأثيراتها الاتصالية عليهم: دراسة في إطار نموذجي الاستخدام والتأثيرات، وتقبل التكنولوجيا، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع ٦٠، ج ٢، ص: ٦٣٤- ٦٣٥.

[٣٠] هدير أحمد طه.(٢٠٢١). دور موقع فيسبوك في إمداد الشباب المصري بالأخبار حول الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية ٢٠٢١، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ع٥، ص٥١٨، ٥١٩.

[٣١] محمد حسن.(٢٠٠٩). الإعلام والديموقراطية في الوطن العربي، ريسيرش جيت، https://www.researchgate.net/publication/331097806 ،ص٢٧.

[٣٢] عمر مواس.(٢٠٢٠). دور وسائل الاتصال الإلكتروني في تحقيق الديموقراطية الرقمية للإعلام والاتصال: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الطاهر مولاي بسعيدة، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى، الجزائر، مج٣، ع١٢، ص٧٢٣.

[٣٣] كمال الحاج.(٢٠٢٠). **نظريات الإعلام والاتصال**، سوريا، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ص١٨٤.

[٣٤] عمر مواس.(٢٠٢٠). **مرجع سابق**، ص٧٢٣.

[٣٥] أسماء الأساتذة المحكمون (تم ترتيب الأسماء أبجديا):

- أ.د. أبوبكر حبيب الصالحى. أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام- جامعة النهضة.
- أ.د. رامى عطا صديق. أستاذ الصحافة بالمعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق.
- أ.د. عبدالهادى النجار. أستاذ الصحافة بكلية الآداب- جامعة المنصورة.
- أ.د. مها الطرابيشى. أستاذ الإعلام ووكيل شئون التعليم والطلاب بكلية الإعلام – جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب.

[٣٦] حاتم سيد علاونة. (٢٠١٧). صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين – دراسة مسحية، **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، الأردن، مجلد ١٠، عدد ٢، ص ١٥٤.

[٣٧] هند سيد حسين. (٢٠٢٤). "اتجاهات الجمهور المصرى نحو فاعلية دور صحافة المواطن فى التصدى لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة والشفافية- دراسة ميدانية". **رسالة ماجستير**، قسم بحوث ودراسات الإعلام، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ١٢٥.

[٣٨] أحمد منصور هيبة، **مرجع سابق**، ص ٤٥٤.

[٣٩] أمين منصور ، **مرجع سابق**، ص ١٢١.

[40] Skouril, H.(2022). "social Media: "A vent for citizen journalism". **International journal of education and language studies**, Vol.3, Issue 3, p.14.

و هند سيد حسين، **مرجع سابق**، ص ١٢٧، وأميرة عبدالتواب توفيق. (٢٠٢٢). اتجاهات الجمهور المصرى نحو دور الإعلام فى التوعية بالقضايا القومية". **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، المجلد ٣٣، العدد ١٣١، ص ٣.

[٤١] محمد حساني. (٢٠٢١). علاقة التعرض لإعلانات الإنفوجرافيك عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالقرار الشرائي للشباب الجامعي- دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ص ٢٠٩.

[٤٢] باسم بكرى إبراهيم. (٢٠١٦). دور المناقشة الاجتماعية فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثانى، ص ١٧٢، و هند سيد حسين، ص ١٤٠.

[٤٣] نهى السيد عبدالمعطي. (٢٠١٣). اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ص ٢٠١.

[٤٤] أحمد محمد إبراهيم الشجيرى وآخرون. (٢٠٢١). أطر معالجة قضايا الفساد فى الإعلام التقليدى والجديد وإنعكاسها على اتجاهات الجمهور العراقى نحو السلطة التنفيذية. **مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث**

الإنسانية والاجتماعية والتربوية، كلية الآداب، جامعة القاهرة فرع الخرطوم، العدد ٣٢، ص ٨٠٥، و هند سيد حسين، **مرجع سابق**، ص ١٣٨.

[٤٥] أحمد منصور هيبة ، **مرجع سابق**، ص ٤٧٦.

[٤٦] نهى السيد عبدالمعطي، **مرجع سابق**، ص ١٩٥.

[٤٧] منال معيض الجعيض. (٢٠١٨). دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الأخبارى، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، المجلد ٤، العدد الأول، ص ٩٧، و نورهان محمد أحمد. (٢٠١٧). دوافع تعرض الشباب الجامعى للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعى، **رسالة ماجستير**، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان، ص ١٤١.

[٤٨] غادة موسى ابراهيم. (٢٠١٦). صورة الشرطة المصرية كما تعكسها صحافة المواطن واتجاهات الجمهور نحوها بعد ثورة ٣٠ يونيو، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد ٥٦.

[43] Olivia Okeke, A & Julius Nwosu, C.(2020). "Citizen journalism and security challenges: audience perception of ethical and security issues in Nigeria's online journalism practice*". Research journal of mass communication and Information technology*, Vol.8, No.1, p. 695.

و هند سيد حسين، مرجع سابق، ص ١٦٠.

[٥٠] فلورا إكرام متى. (٢٠٢١) صحافة المواطن وفقا لنظرية حرية الإعلام واتجاهات الجمهور المصري نحوها، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العدد ٣٤، ص ٢١٤.

[51] Emond, L.& Wilson, F.(2018). "An assessment media coverage of anti- common campaigns by the buhari Administration in 2016: A Study of the Nation and Daily Trust Newspaper". **J mass communicat journalism, an open access journal,** Vol.4, p. 2.

و هند سيد حسين، **مرجع سابق**، ص ١٤٣.

[٥٢] دعاء هشام فرحات. (٢٠١٥). معالجة المواقع الأخبارية لقضايا الفساد الإدارى فى مصر، **رسالة ماجستير**، قسم الإعلام التربوى، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص ٧٦.

[٥٣] نهى السيد عبد المعطي، **مرجع سابق**، ص ٢٠٥.

[٥٤] فلورا إكرام متى، **مرجع سابق**، ص ٢١٦.

[٥٥] نهى السيد عبدالمعطي ، **مرجع سابق**، ص ٢٠٠.

[56] Oyero, O. et al. (2020). "Anti- comption management in nigeria: Is the media a watchdog or lame-dog". **conference paper in innovation management and education excellence through 2020,** center of educational research and Innovation**,** P.1.

[٥٧] أحمد منصور هيبة ، **مرجع سابق**، ص ٤٨٤.

[٥٨] هند سيد حسين، **مرجع سابق**، ص ١٣٣.

[59] Cangara, et al.(2020). "Media control on Corruption in local government, create Clean and justice government In south Sulawesi Province (analysis of the role of the media in the era of regional autonomy*)".* **Advances Social Sciences Research Journal**, Vol 7, p. 119. & Oyero, O. et al.(2020). Op. Cit.**,** P.22..

و زياد زياد مخلف حسن.(٢٠٢٢). " أُطر معالجة قضايا الفساد فى وسائل الإعلام الجديدة وانعكاسها على ثقة وإتجاهات الجمهور في أداء المؤسسات الرقابية فى العراق". *رسالة دكتوراة*، السودان: قسم الإعلام، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، ص ٨٠٥. وهند سيد حسين مرجع سابق، ص ١٥٥.

[60] Samia Boubaker Ghazouani.(2022). "The role of citizen's cournalism in achieving sustainable development in light of vision of 2030". **Dirasat, human and social sciences,** The University of Jordan, Vol.49, No.3, p.249.

[٦١] هند سيد حسين، **مرجع سابق**، ص ١٤٩.

[٦٢] سلطانة جدعان نايف الخربشة. (٢٠١٦). أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعى من وجهة نظر مدرسى الإعلام والقانون فى الجامعات الأردنية، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص ٦٩، و هند سيد حسين، **مرجع سابق**، ص ١٥١.